◆ صحيفة سياسية - تحليلية - مستقلة ◆ تأسست 28 دجمبر 1998 ◆ www.elalem.info

العلم EL ALEM

عدد خاص

العدد 1154 - 20 صفحة - 100 أوقية - السنة الثالثة والعشرون

الثلاثاء - 2 محرّم 1443هـ الموافق 10 أغشت 2021م

وزراء يكتبون

عن حصيلة سنتين من حكم الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني

وزير الدفاع الوطني حنن ولد سيدى يكتب:

السياسة الأمنية.. السهر على خدمة المواطن وضمان سعادته

الصفحة 06

وزير الداخلية محمد سالم ولد مرزوك يكتب:

تعزيزاً لأمن الوطن والمواطن: استراتيجية متكاملة لمكافحة الجريمة والانحراف

الصفحة 07

بما أننا نبحث عن التجربة والكفاءة سنمنع 80% من الأطر الموريتانيين إذا أقصينا من كانوا يعملون للأنظمة السابقة

ولد الغزواني يتحدث لـ"جون أفريك" عن:

قضية ولد عبد العزيز مع العدالة وعن إمكانية عودة ولد الطايع

ترجمة "العلم" EL ALEM

نشرت جريدة "جون آفريك" الصادرة في باريس مقابلة حصرية تحدث فيها الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني لأول مرة عن قضية عزيز، والانقلاب في مالي، وموت الرئيس إدريس دبي، والزيارة المرتقبة للملك محمد السادس، وتسيير اسنيم، إلخ...

وجاء في المقابلة، ردا على سؤال عن الانقلاب في مالي، ان شرعية الانقلاب في مالي يحددها الماليون، والهيئة المالية المخولة بإعطاء رأي اعتبرت أن على قائد الانقلاب أن يترأس لفترة انتقالية. وقد تواصلنا معه عدة مرات عن طريق الهاتف وأعطانا ضمانات.

وحول سؤال للجريدة عن سبب تسير غزواني للبلاد بنفس المجموعة التي سيرتها مع سلفه ولد عبد العزيز، قال الرئيس غزواني: بما أننا نبحث عن التجربة والكفاءة، سنمنع 80% من الأطر الموريتانيين إذا اعتمدنا هذا المنطق. وهذا ليس في مصلحة أي أحد وخاصة البلاد. لا يمكن إقصاء أشخاص لسبب

الصفحة 02

وزير الإقتصاد كان عثمان ممدو يكتب:

المراجعة نصف السنوية: النمو الاقتصادي، التحديات والآفاق

الصفحة 09

وزير التجهيز والنقل محمدو أمحيميد يكتب:

سنتان من الإنجاز والتشييد : تجسيد لرؤى متناغمة ومتعددة الأبعاد

الصفحة 10

وزير الشؤون الإسلامية الداه سيدى اعمر طالب يكتب:

قطاع الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي.. الحصيلة بعد عامين من المأمورية

الصفحة 11

وزير الثقافة المختار ولد داهي يكتب:

قطاعُ الإعلامِ..تذكيرٌ بالتعهدات و توضيح لما تَمَّ من إنجازاتٍ

الصفحة 12

الرئيس ولد الغزواني: لا مساس بالحرية

أبرز ما جاء في مقابلة الرئيس مع فرانس 24

متابعة "العلم" EL ALEM

صرح الرئيس الموريتاني، محمد ولد الشيخ الغزواني، بأنه لا علاقة له بسجن سلفه الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز.

جاء ذلك خلال حوار أجرته معه قناة "فرانس 24"، نفى خلاله الغزواني أن يكون سجن الرئيس السابق له أسباب سياسية، مؤكدا على أن ليس له علاقة بهذا الموضوع، مشيرا إلى أن هذا الأمر انبثق في البداية من البرلمان ووصل في النهاية إلى القضاء دون دخل له بالأمر. وتناول الحوار الوضع الداخلي ومستوى المعيشة في موريتانيا، حيث قال الغزواني، إنه الصفحة 03

وزير العدل محمد محمود ولد الشيخ عبد الله بيَّه يكتب:

قطاع العدالة: جهود ملموسة لتحقيق التعهدات.. ومنصة من منصات الاقلاع الوطني

الصفحة 08

رئيس حزب الاتحاد من أجل الجمهورية سيدي محمد ولد الطالب اعمر يكتب:

سنتان حافلتان بالإنجازات رغم الظرفية الخاصة

الصفحة 13

السياسي محمد جميل ولد منصور يكتب:

خلاصات عن السنتين

الصفحة 14

السياسي محمد محمود ولد لمات يكتب:

صدق حدسي !

الصفحة 15

الإعلامي الحسين بن محنض يكتب:

سنتان من حكم ولد الشيخ الغزواني.. الحصيلة والآفاق

الصفحة 16

الإعلامي والسياسي محمد محمود ولد بكار:

سنتان على حكم غزواني: هل كنا نحلم بإصلاح دون ثورة؟ وأي ثورة !!

الصفحة 04

ولد الغزواني يتحدث لـ"جون أفريك" عن:

قضيـة ولد عبد العزيز مـع العدالة وعن إمكانية عودة ولد الطايع

بقية الصفحة 01

واحد وهو أنهم، في فترة معينة، عملوا مع أحد أنظمتنا السابقة. غير أن هذا لا يمنعنا من ضخ أوجه جديدة، وهو ما نواصل القيام به.

وفي سؤال لجون آفريك يقول: لقد تعهدتم للموريتانيين بأنكم ستجعلون من العدالة الاجتماعية والتعليم أولوية لكم، فماذا تقولون للذين يتهمونكم بالتباطؤ؟، قال الرئيس غزواني:

لا أعتقد أننا لم ننجز شيئا حتى الآن، بل العكس. فقد حققنا الكثير بالرغم من الظرف المتسم بجائحة كورونا وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية والصحية المدمرة. نحن واعون بأنه يتوجب تخفيف الفوارق الاجتماعية، لذلك أنشأنا مندوبية تآزر التي وضعت برامج تضامن طموح جدا. أما بالنسبة للتعليم فقد جعلت منه ورشة كبيرة منذ مجيئي، وأنشأنا مجلسا وطنيا للتعليم، وسوف يتم التصويت على قانون في هذا السياق قبل نهاية السنة.

> لا أعتقد أننا لم ننجز شيئا حتى الآن بل العكس فقد حققنا الكثير بالرغم من الظرف المتسم بجائحة كورونا وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية والصحية المدمرة

وحول طلب المعارضة تنظيم حوار، قال الرئيس:

عندما نتحدث عن حوار وطني يجرنا ذلك إلى الاعتقاد بأننا نعيش في ظل وضع متأزم. بينما لسنا كذلك في موريتانيا. لقد قمنا بما يلزم من انفتاح على المعارضة والمجتمع المدني. يمكن أن يستمع بعضنا إلى بعض، وفق رؤى وبرامج مختلفة، وبدلا من الحوار يمكن أن ننظم تبادل أفكار يوصل إلى خلاصات إيجابية لا نمتلك أية عقدة في تطبيقها.

وحول سبب قبوله لعودة رجل الأعمال محمد ولد بوعماتو والمستشار السابق للرئيس البوركينابي ابليز كومباوري المصطفى ولد الشافعي، قال الرئيس غزواني:

بما أن القضاء ألغى متابعتهما، يكون من الطبيعي أن يعودا إلى بلدهما حيث يعيشان كمواطنين يتمتعان بحرية التنقل.

وعن سؤال يقول: ما يزال الرئيس السابق معاويه ولد الطايع يعيش في المنفى، هل تلوح عودته في الأفق؟ وهل كلمتموه بعد وصولكم إلى السلطة؟، قال الرئيس غزواني:

لم أتكلم معه أبدا. ولم يتم الحديث عن عودته. وكونه لم يعد إلى موريتانيا فالأمر يتعلق بإرادته الشخصية، ففي اليوم الذي يقرر فيه العودة إلى موريتانيا لا شك أنه

> منذ وصولي إلى السلطة حرمت على نفسي التدخل في الملفات الموجودة بين يدي القضاء

> عندما نتحدث عن حوار وطني يجرنا ذلك إلى الاعتقاد بأننا نعيش في ظل وضع متأزم. بينما لسنا كذلك في موريتانيا. لقد قمنا بما يلزم من انفتاح على المعارضة والمجتمع المدني

سيعود (لا مانع من ذلك).

وحول تعيين آمال بنت سيدي ولد الشيخ عبد الله، وما إذا كان ذلك يعني رسالة تهدئة لوالدها الذي شارك غزواني نفسه في الإطاحة به، قال غزواني:

تعيين آمال يمكن النظر إليه على أنه رسالة للمرأة وللشباب أساسا. لا يمكن أن نعين شخصا على أساس أن والده كان رئيسا للجمهورية.

وعن سؤال يقول: لقد أربكت قضية عزيز مأموريتكم، وهو مصر على أنه بريء وينتظر منكم تقديم حجج دامغة على تلبسه، ما هي الحجج الملموسة لدى العدالة؟، يقول غزواني:

في الحقيقة لا أعرف. فمنذ وصولي إلى السلطة حرمت على نفسي التدخل في الملفات الموجودة بين يدي القضاء. فتقرير لجنة التحقيق البرلمانية موجود لدى العدالة، واستقلالية السلطة القضائية تمنعني من الحديث حول هذا الملف.

وحول سؤال يقول: هل أنت مقتنع حقا بأن عزيز مذنب؟، يقول غزواني:

"لست بقاض حتى أقول انه مذنب أم لا".

وحول سؤال يقول: كنت مقربا من سلفك على مدى أربعين سنة، في أي لحظة انهارت هذه الصداقة؟، يقول غزواني:

لا أحب الحديث عن مشاعري، فهي تظل مسألة شخصية.

وحول سؤال عن إمكانية إقامة علاقات مع إسرائيل، يقول الرئيس:

نحن مرغمون على أن نأخذ بعين الاعتبار إرادة الشعب الموريتاني المرتبط ارتباطا قويا بالقضية الفلسطينية. وهو يعتبر أنه لا يوجد أي حل دون وجود دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية. ويتوجب أن يحصل الشعب الفلسطيني على حقه في الاستقلال وبناء دولة ذات سيادة. إنها قضية عدالة.

وعن سؤال يقول: هل سترشحون لمأمورية ثانية، يقول غزواني:

الأولوية لمأموريتي الحالية. إذا أعلنت ترشحي فهذا سيخلق مناخ حملة بدلا من مناخ عمل ■

تعيين آمال منت سيدي ولد الشيخ عبد الله يمكن النظر إليه على أنه رسالة للمرأة وللشباب أساساً ولا يمكن أن نعين شخصاً على أساس أن والده كان رئيسا للجمهورية

الأولوية لمأموريتي الحالية. إذا أعلنت ترشحي فهذا سيخلق مناخ حملة بدلا من مناخ عمل

الرئيس ولد الغزاوني: لا مساس بالحرية

أبرز ما جاء في المقابلة مع فرانس 24

بقية الصفحة 01

بالفعل كان قد وعد بألا يترك مواطنا على "قارعة الطريق"، إلا أن الطريق لا يزال طويلا لتحقيق هذا الغرض، مشيرا إلى أن قارعة الطريق التي يقصدها هي الفقر وانعدام الأمل في وجود تحسن. وتطرق الحوار إلى مسألة الفساد، وما إذا كانت مسيرة التنمية الموريتانية تعطلت بسببه، وقال الرئيس إنه لا يمكن القول بأن الفساد متفشي في موريتانيا وفي نفس الوقت لا يمكن القول بأنه منعدم في البلاد، مشددا على اهتمام حكومته بالطبقات الفقيرة والمهمشة.

وطمأن الغزواني المواطن الموريتاني بأنه لا مساس بالحرية لكل من يعبر عن نفسه سواء لمدون أو صحفي أو شخص عادي يتحدث بلسانه، وبشأن المعارضة أكد الرئيس على أنه لا يجب شيطنة المعارضة "بل يمكن أن نتعارض دون أن يبقى كل شخص أو حزب معارض على قارعة الطريق"، كما ذكر في بداية حديثه، فالخلاف يبقى في البرامج السياسية لكن يجب أن يكون للجميع هدف لصالح البلاد.

وحول آليات مواجهة جائحة كورونا في موريتانيا، قال الرئيس إنه بالفعل وفر اللقاحات لمواطنيه، إلا أن المشكلة حاليا في قلة الإقبال على التلقيح وإن كانت قد تحسنت نسبيا خلال الأسبوعين الماضيين، مشيرا إلى أن معدل التلقيح اليومي يتاروح بين 6 إلى 7 آلاف مواطن.

ورأى ولد الغزاوني أن المساعدات التي قدمتها بلاده إلى تونس لمواجهة الجائحة ما هي إلا مجرد تعبير عن مشاعر الموريتانيين تجاه الوضع الذي تمر به تونس، والذي يبعث برسالة مفادها إن الموريتانيين متضامنون معكم.

وحول مستجدات الوضع السياسي في تونس، ذكر الرئيس الموريتاني إنه تحدث هاتفيا مع نظيره التونسي قيس سعيد، الذي أوضح له أن الدستور التونسي يخول لرئيس البلاد في بعض حالات الضرورة القصوى أن يجمد عمل البرلمان، وأنه لم يتصرف خارج مقتضيات دستور البلاد ■

لا مساس بالحرية لكل من يعبر عن نفسه سواء لمدون أو صحفي أو شخص عادي يتحدث بلسانه، ولا يجب شيطنة المعارضة بل يمكن أن نتعارض دون أن يبقى كل شخص أو حزب معارض على قارعة الطريق

سنتان على حكم غزواني:

هل كنا نحلم بإصلاح دون ثورة؟ وأي ثورة ؟!

العلم EL ALEM

أمام المشهد الكالح، كان هذا هو السؤال الوحيد الوجيه الذي يدور في خاطر أي أحد يسعى أو يحلم أو يريد للبلد أن يمر بطريق أخرى أكثر أماناً بالنسبة للمستقبل، لم يكن غزواني المرشح الجديد للأغلبية ضمن دائرة التفكير بالنسبة لخلاص البلد من الرجوع القهقري، لأن السؤال على نحو أكثر دقة يتعلق بالنظام العام وبقوة تحمل الدولة على مراكمة مزيد من الفشل بالنسبة للحكامة، وفي سياق أكثر صراحة في محاكمة التاريخ، يسوق الإنذار العميق المرتبط في قدرة استمرار نفس النمط العام المتوارث في إدارة شؤون البلد من لدن نفس العقول أو ذات النخبة من 1957 إلى اليوم، شكوكاً ضاربة في العمق عن مدى قدرة البنية العقلية للدولة، التي ظلت تُسير على نحو ما هذا "الانسجام " وتدوّره، وتجدد له الفرص، الواحدة تلو الأخرى أمام الإنزلاقات - الاستمرار في لعب نفس الوظائف؟!.

نحن نتكلم عن تراكم فشل النظام العام والدولة العميقة، فهل من المعقول طرح سؤال بهذا الحجم على مسافة سنتين من حكم غزواني؟.

أي هل يمكن أن يكون هذا من الرهانات التي يتم يمكن كسبها خلال سنتين ؟!! وهنا نجدنا مضطرين لتقبل تساؤلات أخرى مملة لعلها ترشدنا لفهم أوسع للفروق بينما ماهو، ومايجب أن يكون عليه الحال. ولا مندوحة من الاستفهام حول هل بامكان غزواني وهو مسمّر في عقر هذه الوضعية، أي لجة الفشل التراكمي، أن يصنع دفة سحرية تحرك نفسها بالحلول!.

يُطرح نفس السؤال بصفة اعتيادية في ظروف مماثلة، ليس عندما تكون التوجهات المرسومة غير نهائية ويكون الإتجاه العام هو غياب الإنسجام في تحليل المآلات، بل عندما يفقد الناس البوصلة، وتكون العقول حائرة وتتطلع لإتجاه قوي يرمي لإعاقة الاتجاهات الرامية إلى فشل الدولة أوتمنع تقدمها، ويعيد بناء الوضع بطريقة قلب التفكير وهو الذي يطلق عليه في العلوم السياسية الثورة التي بمعنى قلب القواعد السارية والمجيء بأفضل منها، أو في أحسن الحالات أن يظل العقل قادراً على التنبؤ بالمآلات، الأمر الذي افتقدناه برهة من الزمن .

> **أضحت العناوين الكبيرة التي كانت فخر كل الموريتانيين وثقتهم في بلدهم ومستقبله سواء على مستوى شعارات الدولة "شرف إخاء عدالة" أو بالنسبة للموارد لم تعد تعني أي شيء**

الإختلالات الكبيرة في البلد هي أساس سوء الوضع وعذاباته النفسية والمادية المبرحة وهي المرتبطة بحالتين:

❑ سوء تسيير الفرص والحظوظ، فقد شابت الناس على نمط لا ينفك من الغبن، حيث أن الأشخاص الذين يعملون بقدراتهم العضلية والذين يملكون مواهب وخبرات ومستويات تعليمية عالية لا يحصلون على الفرص المناسبة، ولا ضمان كبير لحياتهم المهنية في دولة تحتاجها في معركة الوجود، بينما يتقلب الذين لا يملكون أياً من ذلك في الحظوظ (بمعنى الحظية)، والخلود في المراكز والمناصب العليا رغم الشهادات المتتالية بالإخفاق والفشل.

المعايير القوية لمراكمة الحظوظ المبنية على مبادئ وأهداف تخدم غايات ومقاصد لاعلاقة لها بالنجاعة ولا بالمساواة أمام الفرص، بل علاقاتها بنظام المحسوبية والجهوية والرشوة وهي مناط الإختلال الأول.

❑ أما الإختلال الثاني، فهو أن الدولة يتم تسييرها في غياب التعاليم المشتركة لدولة المواطنة وفي استمرار تربية الأجيال في نظام تربوي منفصل وغير موجه لخدمة الأهداف الوطنية الإستراتيجية بالنسبة للتعايش وللتنمية، ولهذا ظل الشعور المخيب للآمال بجدوائية صلاحية النظام هو المؤشر الكبير للتهديد، لا يوجد إنسجام ولا توافق في أي مرحلة ولا في أي صيغة من صيغ التسيير العام أو الحكم التي مر بها البلد على أنه يدخل في صناعة مشتركة لمستقبل البلد والأجيال.

❑ النفاذ للمراكز العليا والفهم الصحيح لتقلد المناصب الكبيرة أو الحساسة لا يرتبط بالشعور بروح الواجب ولا الانتماء للدولة، لأنها لاتدخل في جهود البناء وفق أهداف ورؤية تُدرس في المدارس وتُنفذ على الأرض وتخدم الجميع ويرضى بها كل فرد لنفسه ولأهله،

> **الأشخاص الذين يملكون مواهب وخبرات ومستويات تعليمية عالية لا يحصلون على الفرص المناسبة بينما يتقلب الذين لا يملكون أياً من ذلك في الحظوظ والخلود في المراكز والمناصب العليا رغم الشهادات المتتالية بالإخفاق والفشل**

> **كانت كلمة الوزير الحالي كان عثمان في ندوة للأطر فبراير 2019 تعبيراً عميقاً عن الشعور الممض الذي ينتابه وأمثاله في الإنتماء لهذا الوطن الذي لا يبحثون فيه عن الجنسية فقط لكن عن القواسم المشتركة وعن الروح التي تحمل الفرد على التضحية والقبول بأي وضع**

بل لأنها تُمنح في إطار التلوين والمحاصصة.

وهكذا أضحت العناوين الكبيرة التي كانت فخر كل الموريتانيين وثقتهم في بلدهم ومستقبله، سواء على مستوى شعارات الدولة "شرف - إخاء – عدالة"، أو بالنسبة للموارد، لم تعد تعني أي شيء.

وهكذا أيضا ظل غياب نظام صارم وآلية شفافة تقوم على الأحقية والنجاعة في الولوج للخدمة العمومية ولتقلد المناصب التي تساهم في بناء الدولة أو السهر على أمنها وحوزتها، وغياب الإطار العام لتلك الوظائف والمهمات، الذي هو خدمة الدولة والمجتمع

"هل يفصل غزواني بين المطلوب منه تاريخياً والمطلوب منه سياسياً؟ وهذا هو الأساس المرجعي الثاني لتقييمه. أما الأساس المرجعي الأول فهو معنى النجاح بالنسبة له الذي هو ما إنتدب نفسه لتحقيقه، وليس وفق طموح وأحلام الآخرين"

الوطن الذي لا يبحثون فيه عن الجنسية فقط، لكن عن القواسم المشتركة وعن الروح التي تحمل الفرد على التضحية والقبول بأي وضع (ضعف الراتب، ضعف الخدمات) قد يعيشه في سبيل خدمة وطنه، لأن الأمور موجهة في مصلحة عامة وليست مصالح فردية أو قبلية.

"وضع غزواني مختلف بالنسبة لأي رئيس سابق بالنسبة لحجم الرهانات والتحديات، بحيث كان ترشحه على رأس نظام منهار واحد من أكبر المآزق التي قد يصادفها في حياته، وربما لو كان مطلعاً على حقيقة الوضعية كما وجدها، لكان ذلك من منظوره مجازفة"

واستبدال ذلك بالمعايير القبلية والنفاق السياسي، جعل الناس تعبر عن أنها لا تشعر بأي ارتياح لأي نظام ولا شخص من نفس الأوروومة التي تحكم

وهكذا تكون العودة لهذا الشعور هو رهان غزواني الأول، وليس ترقيع الأوضاع الاقتصادية والسياسية، فمن المهم هنا التوجه للوزير الأول محمد ولد بلال، وعلينا أن نتأكد قبل ذلك هل هو فعّال.

وهذا يقود لسؤال وجيه: هل يفصل غزواني بين المطلوب منه تاريخياً والمطلوب منه سياسياً؟ وهذا هو الأساس المرجعي الثاني لتقييمه. أما الأساس المرجعي الأول فهو معنى النجاح بالنسبة له الذي هو ما إنتدب نفسه لتحقيقه، وليس وفق طموح وأحلام الآخرين، وهذا أمر لكي لا نظلم، يجب أن نتذكره باستمرار.

ليس كبيراً القول أن وضع غزواني مختلف بالنسبة لأي رئيس سابق بالنسبة لحجم الرهانات والتحديات، بحيث كان ترشحه على رأس نظام منهار واحد من أكبر المآزق التي قد يصادفها في حياته، وربما لو كان مطلعاً على حقيقة الوضعية كما وجدها، لكان ذلك من منظوره مجازفة، لقد كان الوطن مزرعة فيل هائج لايوجد أي شيء فيها يقف على سوقه، ولقد تعرض البلد للفساد التدميري، أنا متيقن من أن الكل يعرف أننا لا نبالغ، فقد تمت تصفية خمس مؤسسات كانت شاهدة على الفساد، لكن كان من أهمها سونمكس التي كانت وسيلة البلد الوحيدة لمواجهة الإحتكار وتقلبات الأسعار، وشركة صيانة الطرق ENER التي كانت تحافظ على استمرار فاعلية 50% من الطرق، كما تم تبديد ثروة السمك لشعب تهدده المجاعة، وتم تبديد مداخيل حصلت للمرة الأولى في تاريخ البلد، وكانت سبباً في زيادة نسبة النمو المرتبطة بأسعار المعادن، حيث تم تبديدها في صفقات خاسرة، وتم الضغط على ذمة الدولة المالية وقدرة تحملها الاقتصادي إلى أن وصلت 5 مليارات دولار، ليست هذا هو الجانب السيء من جردة الحساب، بل هو تدمير الشعور الوطني وتدمير المصادر البشرية وهدم الإدارة والقضاء والأمن وتعميق الانقسامات والتوترات الاجتماعية، كان كل شيء قاتم حتي نهار الغد، لم يكن غزواني محظوظا أيضاً

"لقد كان الوطن مزرعة فيل هائج لايوجد أي شيء فيها يقف على سوقه، ولقد تعرض البلد للفساد التدميري، أنا متيقن من أن الكل يعرف أننا لا نبالغ، فقد تمت تصفية خمس مؤسسات كانت شاهدة على الفساد"

عندما ما واجه الجائحة 6 أشهر بعد تسلمه للمقبرة، فقط 21 مليار أوقية هي كل ما في حساب الخزينة ومجتمع منقسم، وولد عبد العزيز يروج في الخلف أنه هو الحاكم. لقد كان بساط غزواني عبارة عن مشتلة إزعاج، ومن بين كل من يعمل معهم، باستثناء شخص واحد في الرئاسة وهو مدير الديوان وثلاث أشخاص في الحكومة وإثنين من العسكريين، كان يحوز النزر القليل من الولاء، عليه أن يكون عبقرياً أو يلوذ بالفرار قبل تسليم المفاتيح، لقد كان وضعاً لا يطاق، ومع ذلك استطاع أن يقلّب كل شيء خلال سنته الأولى، وأترك لكم المضاهاة والحكم.

"تم تبديد مداخيل حصلت للمرة الأولى في تاريخ البلد، وكانت سبباً في زيادة نسبة النمو المرتبطة بأسعار المعادن، حيث تم تبديدها في صفقات خاسرة، وتم الضغط على ذمة الدولة المالية وقدرة تحملها الاقتصادي إلى أن وصلت 5 مليارات دولار"

وهروباً من الإطالة والتكرار، أحيلكم لمقالات الوزراء بمناسبة مرور سنتين على حكم غزواني.

قراءة ممتعة ■

محمد محمود ولد بكار

"لم يكن غزواني محظوظا أيضاً عندما ما واجه الجائحة 6 أشهر بعد تسلمه للمقبرة، فقط 21 مليار أوقية هي كل ما في حساب الخزينة ومجتمع منقسم"

وزير الدفاع الوطني حنن ولد سيدى يكتب:

السياسة الأمنية.. السهر على خدمة المواطن وضمان سعادته

العلم EL ALEM

في محيط جهوي يتسم بزيادة تهديد الإرهاب والتطور الحاصل في مجال الجريمة المنظمة فإن موريتانيا التي أضحت قطبا للاستقرار قد استثمرت في مجال الأمن كافة الوسائل من أجل تهيئة ظروف دائمة لتحقيق تنمية مستديمة وبعد تقييم واستقراء دقيق للتهديد الإرهابي ومصادره فقد تم بناء إستراتيجية شاملة تستخدم الوسائل المدنية والعسكرية.

وقد مكنت هذه المقاربة من وضع نظام قائم على مجموعة من التصورات المؤسسية والعملياتية منسجمة مع الوسائل التي تم استخدامها في الإستراتيجية المذكورة.

وانطلاقا من قناعته الراسخة وخبرته وتجربته المهنية فإن فخامة رئيس الجمهورية يعتبر صانع المقاربة الأمنية ومنفذا للإستراتيجية المتعددة القطاعات التي تتمحور حول عدة مجالات.

ففي المجال العسكري فإن ردا مناسبا يقوم على مبادئي الإستباقية والنوعية تم اعتماده بسرعة ، حيث تجسدت في إعادة هيكلة القوات المسلحة والذي يأتي في طليعتها تجمعات خاصة للتدخل متنقلة ومجهزة مخصصة لمحاربة الإرهاب.

كما تم تزويد الجيش بقواعد متقدمة وآليات جوية قادرة على دعم القوات البرية خلال العمليات المقام بها ضد المجموعات الإرهابية.

وعلى مستوى قوات الأمن فان سرايا من الحرس الوطني تم استخدامها بالإضافة إلى وحدات متنقلة من الدرك تجوب كافة التراب الوطني وبعض النقاط الموجودة في الحدود لمراقبة الدخول والخروج من البلد .

وفي المجال الديني تم إجراء حوار عمومي بين علماء وأئمة مختصين في الشريعة الإسلامية و مسؤولي الإرهاب في السجن الأمر الذي سمح باعتماد مفهوم ومبادئ الإسلام الخاصة بالجهاد حيث تم رفض الخطاب الجهادي الذي يدعوا إلى العنف وعدم التسامح.

وباستلامه للسلطة في يوم 1 أغسطس 2019 قام رئيس الجمهورية بوضع سياسة رائدة تم توضيحها في البرنامج الانتخابي «تعهداتي» وتحدد هذه السياسة مفهوم «الأمن الوطني « حيث تضمن للمواطن نوعا من الاستقرار في ما يخص سيادة البلد وتأمين الحاجيات الأساسية وتتمحور أساسا حول :

ضمان النفاذ للعيش الكريم وبقدرة شرائية تضمن تغطية الحاجات

أمن غذائي يضمن توفير المواد بالكميات الكافية

وقد تم تجسيد هذا الالتزام بفضل انطلاق مشاريع طموحة تضمن الاكتفاء الذاتي عن طريق :

إنشاء أقطاب لتطوير التنمية الحيوانية وتحديث استغلالها

توجيه السياسة الزراعية نحو الاكتفاء الذاتي

وتجسيدا لالتزام فخامة رئيس الجمهورية فان الحكومة قامت بتهيئة آليات لضمان توفير نظام صحي يقوم على تقييم دقيق للأخطار الصحية المباشرة والغير المباشرة الآنية أو الآجلة.

وقد سمحت هذه المقاربة للحكومة باستباق واحتواء وباء كوفيد19 والتخفيف من آثاره عن طريق تعبئة وسائل كبيرة وإقامة فريق متعدد الاختصاصات لمتابعة الموضوع.

وعلى المستوى الاقتصادي تم اتخاذ جملة من التدابير تهدف إلى إقامة محيط اقتصادي مقنع ونشط يتماشى مع التحولات الجيدة الخاصة بالاستثمارات الداخلية والخارجية للوصول إلى نمو معتبر يضمن للسكان مستوى من العيش الكريم .

وفي هذا الإطار تم اعتماد برنامج أولوياتي لرئيس الجمهورية لانطلاق النشاطات الاقتصادية للاستجابة للمتطلبات الاجتماعية للمواطنين الأكثر احتياجا في البلد حيث تعزز هذا الجانب بمجموعة من النشاطات الهادفة إلى ترقية التشغيل والتنمية بصفة عامة.

ففي هذا المحيط حيث يسود الأمن بكافة أشكاله وتضمن الحريات العمومية فان لدى المواطنين شعورا جماعيا بالأمن في أنفسهم وبرؤية متطابقة تخلق انسجاما اجتماعيا وروحيا من أجل تحرير الطاقات■

> **تم تزويد الجيش بقواعد متقدمة وآليات جوية قادرة على دعم القوات البرية خلال العمليات المقام بها ضد المجموعات الإرهابية**

> **تم إجراء حوار عمومي بين علماء وأئمة مختصين في الشريعة الإسلامية ومسؤولي الإرهاب في السجن الأمر الذي سمح باعتماد مفهوم ومبادئ الإسلام الخاصة بالجهاد**

> **يسود الأمن بكافة أشكاله وتضمن الحريات العمومية فان لدى المواطنين شعورا جماعيا بالأمن في أنفسهم وبرؤية متطابقة تخلق انسجاما اجتماعيا وروحيا من أجل تحرير الطاقات**

وزير الداخلية محمد سالم ولد مرزوك يكتب:

تعزيزا لأمن الوطن والمواطن: استراتيجية متكاملة لمكافحة الجريمة والانحراف

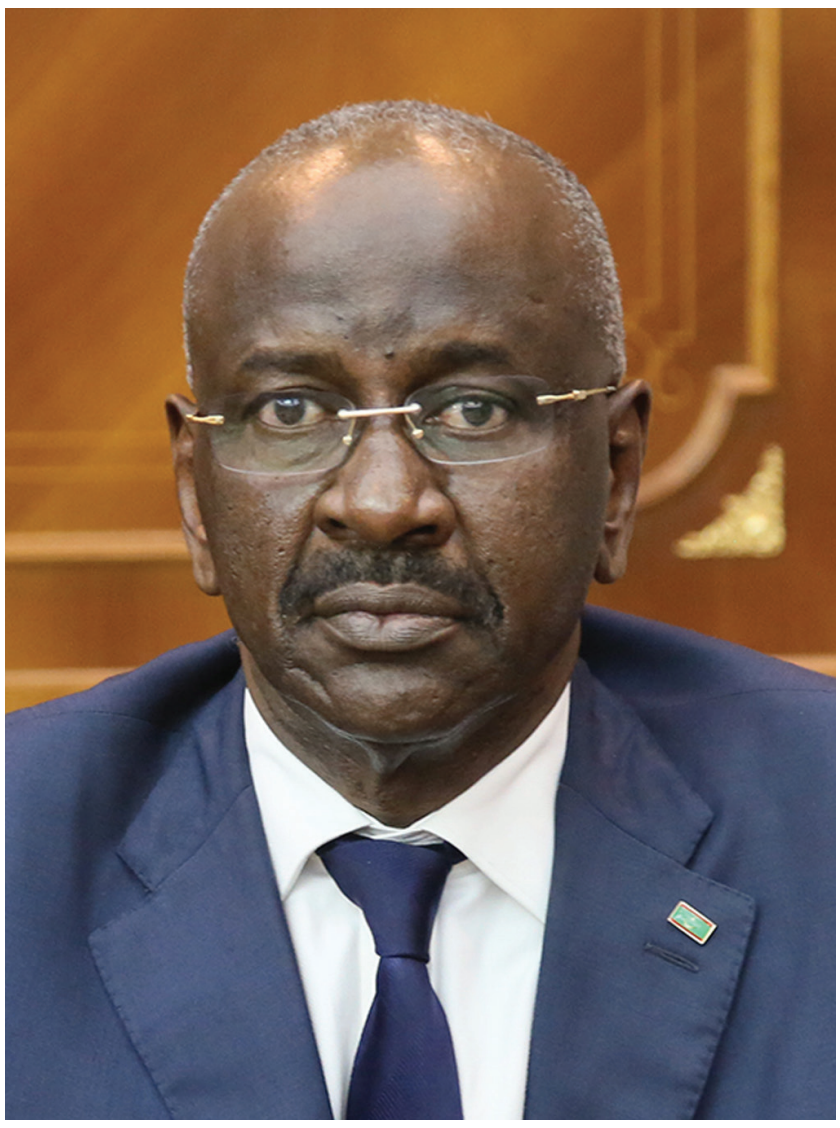

العلم EL ALEM

يحتل الأمن الصدارة في السياسات العمومية، ويشكل أساسها والغرض منها.
ومنذ بعض الوقت وخاصة في المناطق الحضرية ، يعبر المواطنون عن شعورهم بعدم الأمان على أنفسهم وممتلكاتهم رغم انتهاج نظام صارم للأمن تشارك فيه مختلف القوى الأمنية.

استجابة لما يبديه المواطنون من انشغال، أصدر فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، تعليماته للحكومة بوضع استراتيجية أمنية مناسبة وديناميكية وفعالة وخطة محكمة.

وتنفيذا لهذه التعليمات تم وضع خطة تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من بينها:

- طمأنة المواطن وتوفير الأمن له ولممتلكاته من خلال تدابير الطوارئ ذات الأثر الفوري والملموس والقابل للقياس ؛
- إنشاء إطار مؤسسي شامل على جميع المستويات الإقليمية ؛

ضمان التنسيق المنسجم والتوجه نحو تجميع فعال للموارد ؛

- تصميم نظام لجمع البيانات ومعالجتها وتحليلها كأداة لصنع القرار والتقييم باستمرار ؛
- نشر القوات اللازمة لتحسين العمليات ؛

استخدام تقنيات المراقبة والتحكم الجديدة لتحقيق أقصى استفادة من الفرص التي تتيحها ؛

- التركيز على المعلومات الاستخبارية؛

تعزيز عدد قوات الأمن من خلال الاكتتاب

- وضع إستراتيجية وطنية شاملة ومتكاملة، على المدى القصير والمتوسط ، لتوفير الأمن؛

> **انعدام الأمن ظاهرة عالمية تؤثر على جميع البلدان، كبيرة كانت أم صغيرة، غنية أم فقيرة، لأنها مرتبطة ارتباطًا جوهريًا بالتوسع الحضري والتطور**

وبعد المناقشات والعمل التعاوني بين جميع الهيئات الأمنية المشاركة في العملية تم تقسيم العمل إلى مرحلتين زمنيتين هي:

1. اتخاذ تدابير طارئة
2. تحديد عناصر إستراتيجية متكاملة،

ومع ذلك ، يجب التذكير أن انعدام الأمن ظاهرة عالمية تؤثر على جميع البلدان، كبيرة كانت أم صغيرة، غنية أم فقيرة ، لأنها مرتبطة ارتباطًا جوهريًا بالتوسع الحضري والتطور،حيث يتفق جميع الباحثين والمختصين في المجال على أن انعدام الأمن في جميع أنحاء العالم سيكون متعدد الأوجه بشكل متزايد وأكثر تعقيدًا في إدارته.

بعض النقاط المرجعية المفيدة

وقبل وضع الحالة الموريتانية في سياقها الطبيعي يبدو لي من المناسب الإشارة للملاحظات والحقائق والأرقام التالية:

- تظهر الدراسات القديمة أنه ليس حجم نسمة ، تسجل في الواقع ، عددًا غير متناسب من جرائم القتل في بعض بلدان أمريكا الوسطى. (مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ، 2014) إذ تشير الدراسات إلى أن نسبة كبيرة من سكان المدن في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية قد وقعوا ضحايا خلال فترة خمس سنوات ، وبلغت معدلات الجريمة 70 % في بعض المناطق.
- في جميع أنحاء العالم ، هناك أدلة على أن معظم الجناة ، سواء بالنسبة للجريمة المنظمة أو عصابات أو جنوح حضري، هم من الشباب.

وعلى الصعيد العالمي ، فحوالي 70 % من ضحايا جرائم القتل هم من الرجال ، ومعظمهم من الشباب في الفئة العمرية 15-25 سنة ؛

- تشير نتائج مبادرة المدن الآمنة الدولية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة إلى أن التحرش الجنسي وأشكال العنف الجنسي الأخرى في الأماكن العامة هي أمر يحدث يوميًا للنساء والفتيات في جميع أنحاء العالم في كل من المناطق الحضرية والريفية، وفي كل من البلدان المتقدمة والنامية. مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (2011) ؛
- تشمل أعمال القتل العنيف حول العالم استخدام الأسلحة النارية، فهذه الأسلحة تقتل 200000 شخص كل عام. ويحدث معظم القتل بالسلاح في المناطق الحضرية؛ حيث يعيش أكثر من ثلثي ضحايا هذا النوع من العنف في بلدان غير متأثرة بالنزاع المسلح؛
- تدرك الدول في جميع أنحاء العالم أهمية التعاون والشراكة مع المنظمات المجتمعية والمنظمات غير الحكومية والمهنيين والأفراد لتحسين السلامة والأمن خاصة على المستوى المحلي. وقد بدأت الدول عمليات التخطيط الحضري التشاركي التي تعتمد على مساهمة الأفراد في تحسين سلامة المساحات الخضراء وشوارع المدينة؛
- ولأهمية التهديد الإرهابي بطابعه المزدوج غير المتكافئ والمتجدد الذي يتطلب تصميم وتنفيذ إطار ملائم لإدارته وفق أسلوب استراتيجي واستجابة منظمة للرد على المشاكل التي يطرحها الجنوح والإجرام، قامت السلطات العمومية بتنفيذ تدابير طارئة على مستوى التشغيل والاتصال: كل منهما مصحوبة بإجراءات يتم اتخاذها على الفور.
- ويشمل التشغيل مستويات مختلفة من التدابير ، ولا سيما الإطار التنظيمي مع إنشاء أطر جديدة مثل مركز للعمليات المشتركة (CO) ، الذي تشارك فيه جميع الفرق المعنية بمكافحة الجريمة ، ومركز للمراقبة عن بعد للمحاور والأماكن العامة قيد التشغيل من طرف الإدارة العامة للأمن الوطني واتخاذ سلسلة من التدابير لتعزيز آليات المنع والمراقبة والقمع وتجسد مستوى الاتصال من خلال اعتماد خطة لتعزيز الشعور بالأمن والطمأنينة لدى المواطنين، و أدت هذه الإجراءات إلى تحسين الوضع الأمني بشكل ملحوظ.

> **جميع الجرائم المسجلة في جميع أنحاء التراب الوطني قد انخفضت من 11149 حالة في 2017 إلى 3748 حالة في عام 2020، أي بانخفاض قدره 66.4%**

وعليه فإذا أخذنا عام 2017 كأساس مرجعي، فإن جميع الجرائم المسجلة في جميع أنحاء التراب الوطني قد انخفضت من 11149 حالة في ذلك التاريخ إلى 3748 حالة في عام 2020 ، أي بانخفاض قدره 66.4%.كما تراجعت حالات السرقة بأنواعها بين هذين التاريخين من 10748 حالة إلى 3662 حالة ، أي بانخفاض قدره 66 %.

انخفض عدد حالات الاغتصاب من 341 حالة إلى 58 حالة بانخفاض قدره 83 %.

إن التطورالتكنولوجي قد أدى إلى خلق أشكال جديدة من الاتصال أحدثت انقساما مزدوجا بين الأجيال والأقاليم. على الرغم من أنه يوفر إمكانيات أكبر للوقاية ، إلا أنه يولد أنواعًا جديدة من الجنوح.

وفيما يتعلق بجرائم القتل ، فقد انخفض عددها من 60 حالة عام 2017 إلى 28 حالة عام 2020 ، أي بانخفاض قدره 53.3 %.

تُظهر هذه البيانات بوضوح أن الوضع تحت السيطرة وأنه يتحسن باستمرار ، وهذا يؤكد أننا بعيدين كل البعد عن مواجهة أزمة أمنية كما يحاول البعض تسويقها .

وعلى كل حال ومهما كانت الأوضاع فعلينا أن نواجه الحقائق إذ علينا أن ندرك حقيقة أساسية هي أننا نعيش كما في العالم من حولنا تحولات على المستوى الأمني إذ أصبحت الدول والمواطنون مهددون كما أصبح الأمن قضية سياسية لها الأسبقية على التنمية لأنها هي المحرك لهذه الأخيرة.

كما لم يعد الأمن حكرا على القوات المسلحة وقوات الأمن بل اقترن بالسياسات والحفاظ على حقوق الإنسان.

فالأمن إذا، وقبل كل شيء عمل جماعي يلعب فيه كل واحد من موقعه دورا لا غنى عنه وأصبحت التكنولوجيا عنصر حاسما في تحقيقه خاصة فيما يتعلق بتصميم السياسات الأمنية وتنفيذها.

وعلى أساس هذه المبادئ تعمل السلطات الموريتانية على وضع اللمسات الأخيرة على إستراتيجية متكاملة لمكافحة الجريمة والانحراف في المناطق الحضرية، وهذه الاستراتيجية تتطلب بالضرورة إنشاء إطار عالمي للتماسك ودمج الاستجابات الملائمة والفعالة لمشكلة متعددة الأبعاد، و مبنية على ركائز منها الدعامة المؤسسية وتتضمن إنشاء إطار تعاوني بين مختلف الهيئات المسؤولة عن الأمن الحضري كإطار مؤسسي للتبادل والتنظيم قادر على توفير الحماية الكاملة للسكان، وجمع المعلومات الضرورية، ومركزيتها، ومعالجتها ونشرها ■

> **الأمن عمل جماعي يلعب فيه كل واحد من موقعه دورا لا غنى عنه وأصبحت التكنولوجيا عنصرا حاسما في تحقيقه**

وزير العدل محمد محمود ولد الشيخ عبد الله بيَّه يكتب:

قطاع العدالة: جهود ملموسة لتحقيق التعهدات.. ومنصة من منصات الاقلاع الوطني

العلم EL ALEM

يشكل اصلاح المنظومة العدلية دعامة اساسية لتوطيد الشفافية و المصداقية وبناء الديمقراطية الحقة، ولذا ليس من الغرابة أن يحظى بمكانة سامقة في تعهدات فخامة رئيس الجمهورية الذي تعهد منذ اللحظة الاولى بـ السهر "على أن تتمتع المنظومة العدلية بكافة مقومات الاستقلال الفعلي وعلى تقريب خدماتها من المواطنين جغرافيا و إجرائيا، و برفْدها بكافة الموارد البشرية والوسائل المادية الضرورية لتصل إلى أعلى مستويات المهنية والشفافية وتكسب ثقة المتقاضين".

لقد اعطى هذا الوعد العهد أملا كبيرا للشعب الموريتاني الموقن بأنه لا أمن ولا نماء ولا سلم بدون سلطة قضائية مستقلة وفعالة.

ومنذ الوهلة الاولى انصب عمل الحكومة على توطيد استقلالية القضاء وتقريبه من المواطنين وتعزيز الكفاءات الضرورية من قضاة واعوان قضاء، وتحسين ظروف عملهم.

وفي هذا الصدد عملت وزارة العدل على بلورة مقاربة اصلاحية تنطلق من أهداف الحكومة المرجعية التي تضمَّنها بيان السياسة العامة للحكومة،والمتمثلة في: تعزيز الاستقلالية، وتسريع الولوج للعدالة، وتكريس الضمانات الحقوقية، وجودة المخرجات.

> لقد تعهد فخامة رئيس الجمهورية بـــالسهر على أن تتمتع المنظومة العدلية بكافة مقومات الاســتقلال الفعلي وعلى تقريب خدماتها من المواطنين جغرافياً و إجرائياً

ولتعزيز الاستقلالية عكفت الوزارة على مراجعة وتحيين النصوص المتعلقة بمهنيي القضاء لتلائم المعايير الدولية لاستقلال القضاء، ولتتم بذلك مراجعة الاحكام المتعلقة بالعاملين بالقضاء من: قضاة ومحامين وخبراء وعدول وموثقين وكتاب ضبط، وهي المراجعة التي مكنت من دعم ضمانات الاستقلالية المطلوبة وكرست جميع المعايير الدولية في هذا المجال.

بالإضافة الى مراجعة شاملة للنصوص السارية المتعلقة بقوانين الموضوع والاجراءات والتي شملت مراجعة مدونة التجارة والاجراءات المدنية والإجراءات الجنائية، من أجل تشجيع اللجوء إلى الطرق البديلة لتسوية النزاعات، وضع قانون تجاري فعّال يتماشى مع المعايير الدولية وأفضل الممارسات فيما يتعلق بسجل التجارة، وقانون الشركات، والقانون المصرفي، وقانون الإجراءات الجماعية، وتطبيق التوصيات المتعلقة بمكافحة غسل الأموال ومكافحة الإرهاب.

ولمواءمة هذه النصوص مع المقتضيات الدولية لحقوق الإنسان تم إلغاء المقتضيات المتعلقة بالإكراه البدني، والغاء تجريم إصدار الشيك بدون رصيد، الذي أدى في السنوات الماضية الى ارتفاع مهول في جرائم إصدار الشيك بدون رصيد ،وافراغ الشيك من قيمته الأدائية واستغلال العنصر الجزائي المترتب على اصداره.

ولتتم تلك المراجعة بصورة ناجعة تم إنشاء لجنة دائمة للتقنين بالوزارة تشكلت من فنيين أكفاء أسندت لها مهمة مراقبة القوانين.

وفي المحور الخاص بترقية الولوج للعدالة، قامت الوزارة بتعزيز نظام المساعدة القضائية، بوضع كافة الآليات التنظيمية المتعلقة بتسمية اللجان الخاصة بالمساعدة القضائية، وإطلاق عملية تحسيس شامل لتوعية المواطنين، ووضع النصوص الخاصة بالوسطاء والمصلحين.

ومن أجل تسهيل الولوج للمعلومة القانونية بسهولة فقد تمت طباعة جميع النصوص القانونية التي يتطلبها العمل القضائي (20 نص قانون) وبشكل لائق على ميزانية الدولة، بعد إدخال جميع التعديلات التي أجريت عليها، وسيتم توزيعها في شكل حقائب قضائية يستفيد منها جميع العاملين في الحقل القضائي والمهتمين بالنشر القانوني.

لقد مكنت هذه العملية من تحديث وتحيين ونشر الترسانة القانونية الوطنية. هذا بالإضافة إلى رقْمَنَة القضاء التجاري والسجل التجاري بالتعاون مع شركائنا في التنمية، وإنشاء منصة رقمية بموقع وزارة العدل خاصة بنشر النصوص القانونية المحيَّنة.

كما أسهمت سياسة القُرب التي ينتهجها القطاع في المجال السمعي البصري من خلال البرامج الإذاعية والتلفزية التي ينعشها الفنيون القضائيون حول المواضيع القضائية الملحة في تعزيز الثقافة القانونية للمواطن وبشكل ملحوظ.

ولأن جودة المخرجات رهينة بالتأهيل والتكوين الجيد للكادر العدلي فقد عمدت الوزارة الى تطبيق خطة متكاملة للتكوين المستمر، وتنفيذ آليات التلاقي والتواصل من خلال ورشات فنية أسهمت في تعميق النقاش بين كافة الفاعلين حول القضايا الملحة، كان أخرها الورشة المتعلقة بالنزاعات العقارية وقضاء الأحداث، وهي اللقاءات التي ستنظم تباعا على مستوى الدوائر الاستئنافية وستبلور سياسة مرجعية في هذه المجالات.

وبفضل التنفيذ الصارم لخطة القطاع الرامية الى اصلاح مؤسسات السجون ومراكز الاصلاح فقد عمد القطاع الى تحسين ظروف الاعتقال من خلال تقليص الاكتظاظ المشاهد خلال السنوات الماضية، وتشجيع إعادة التأهيل والادماج الاجتماعي والمهني للسجناء وذلك من خلال العملية الناجحة التي شملت تأهيل 100 مدان وتكوينهم على حرف مهنية بروصو.

ولا يكابر احد اليوم على نجاعة السياسة الوقائية الصارمة التي ينتهجها القطاع خلال جائحة كوفيد 19 على مستوى المحاكم والمؤسسات السجنية والتي تجعلنا نفتخر بفضل الله بعدم تسجيل أي حالة وفاة بسبب كورونا بالفضاء العدلي اوالسجني اومراكز الإصلاح وهي فضاءات ذات ظروف خاصة.

> تم التطبيق السليم و الصارم للخطة الاستراتيجية الوطنية لولوج العدالة وفق منهجية تشاركية تؤدي إلى رسم الأولويات في مجال النفاذ إلى العدالة

لقد ظلت الصورة الذهنية للمباني العدلية في نظر الدولة غير عاكسة لهيبة القضاء بسبب اهمال ترميم وتشييد هذه المباني وهوما تطلب الشروع الفوري في تنفيذ خطة الوزارة المتعلقة بالبُنى التحتية، وفي هذا الاطار يأتي اكتمال قصر العدل بسيلبابي وسجن إنبيكه، والشروع في بناء قصور محاكم الولايات ومن ضمنها محكمة ولاية نواكشوط الشمالية والجنوبية واستئنافية آلاك، ومحكمة مقاطعة الميناء، وبوتلميت ،وبرمجة جميع محاكم المقاطعات مع القطاع المعنى بالإسكان وفق خطة ثلاثية.

إن التطبيق السليم والصارم للخطة الاستراتيجية الوطنية لولوج العدالة وفق منهجية تشاركية تؤدي إلى رسم الأولويات في مجال النفاذ إلى العدالة، وتحديد الأهداف القابلة للقياس التي يجب تحقيقها، كانت وراء ما نشهده اليوم من نجاح قطاعات تشترك مع قطاعنا في تنفيذ اهداف السياسة العامة للحكومة بتنسيق معالي الوزير الأول، وهوما جعل تلك القطاعات الحكومية بفضل قيام القطاع العدلي بمهمته خلال السنتين المنصرمتين من مأمورية العهد والوفاء تحقق دون عناء مكاسب كبيرة فيما يتعلق بالأمن والنماء الاقتصادي.

فبفضل المعالجات التشريعية والقضائية التي انتهجها القطاع لمحاربة الجريمة والانحراف من خلال مراجعة المقتضيات المتعلقة بالعود الجنائي والاعتداءات المادية والجسدية والمقتضيات الخاصة بالأطفال المتنازعين مع القانون، وإعادة تنظيم الاحكام المتعلقة بالأسلحة النارية ذات العيار الخفيف والأسلحة البيضاء. تحققت مقاربة الحكومة المتعلقة بالأمن والسكينة.

ولن يخفى على ذي البصيرة ان تحسين مناخ الاستثمار من خلال المراجعات التي تمت في المجال التجاري والسياسة الجنائية المتبعة من طرف النيابة العامة في مجال محاربة الفساد وغسل الاموال اليوم تشكل دافعا قويا لتقوية الاقتصاد وتشجيع المستثمرين.

لقد شكل التعديل الأخير المقدم من طرف وزارة العدل على المقتضيات المتعلقة بازدواجية الجنسية والتي ما فتئت تؤرق المواطنين المقيمين بالخارج حلا جوهريا لوضعيةً ظلت تلحق ضررا كبيرا بكثير من الموريتانيين الذين نجحوا نجاحا متميزا في الاندماج كمواطنين في بلدان أخرى ومرتبطين بوطنهم الأصلي، والتي ظلت تحرم موريتانيا من الاستفادة من إسهامهم الاقتصادي والثقافي. وبفضل هذه التعديلات سيظلون محتفظين بجنسيتهم الموريتانية، ويسهمون في إنعاش الاقتصاد الوطني، وهوما يشكل اضافة نوعية في مجال النماء الاقتصادي والوئام الوطني.

تلكم جهود من بين أخرى بذلت من أجل تنفيذ تعهدات رئيس الجمهورية خلال هاتين السنتين الباكُورتين من مأموريته الأولى: مأمورية العهد والوفاء والتي يضطلع قطاع العدالة بالنصيب الاكبر منها باعتباره منصة مهمة واساسية من منصات الاقلاع الوطني■

> لتعزيز الاستقلالية عكفت الوزارة على مراجعة وتحيين النصوص المتعلقة بمهنيي القضاء لتلائم المعايير الدولية لاستقلال القضاء ولتتم بذلك مراجعة الاحكام المتعلقة بالعاملين بالقضاء من قضاة ومحامين وخبراء و عدول وموثقين وكتاب ضبط

وزير الإقتصاد كان عثمان ممدو يكتب:

المراجعة نصف السنوية: النمو الاقتصادي، التحديات والآفاق

العلم EL ALEM

قبل عامين عرف بلدنا تغييراً سياسياً هاماً: رئيس منتخب جديد وبرنامج سياسي واقتصادي واجتماعي جديد وأسلوب جديد للحكم وآمال جديدة. لا شك أن الوضع الاقتصادي في ذلك الوقت كان يستدعي نظرة جديدة وأولويات جديدة. في إطار استراتيجية النمو المتسارع والرفاه المشترك كانت هناك حاجة إلى حزمة إصلاحات للأمل في بناء "اقتصاد مرن سائر في طريق النمو". وسيفتح تنصيب الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني صفحة جديدة للاقتصاد الوطني. فتم تحديد مسار الاقتصاد المنتج والمتنوع وتطوير البنية التحتية لدعم النمو وتعزيز المدن المنتجة.

ومن المؤكد أن العامين المنصرمين قد تميزا بـ 17 شهرًا من الأزمة الصحية الحادة التي نجمت عن COVID-19واستمرت. وقد كان لها تأثير سلبي على النمو وعلى حياة شعبنا كما هو الحال في جميع دول العالم. بعد بضعة أشهر من ظهور الوباء، كان من المتوقع أن يتراجع أداء النمو بنسبة 3.2%. في نهاية العام، كانت التقديرات الأولى تشير إلى تدهور بنسبة 2.2%. وبعد بضعة أشهر من الانخفاض، وصل معدل نمو الاقتصاد الوطني لعام 2020 إلى 1.5%-. بعبارة أخرى، كان للإجراءات التي اتخذتها الحكومة اعتبارًا من أبريل 2020، وتم تمديدها في سبتمبر، تأثير إيجابي كبير على النشاط الاقتصادي. على وجه السرعة قامت السلطات، في إطار برنامج رئيس الجمهورية، بوضع برنامج استثماري طموح بلغ حوالي 10% من الناتج المحلي الإجمالي، على مدى فترة تنفيذ مدتها 30 شهرًا. يهدف هذا البرنامج إلى تقديم الدعم للموريتانيين الأكثر تضررا من الوباء، وخلق فرص عمل وتعزيز النمو من خلال تعبئة القطاع الخاص الوطني.

> **من المؤكد أن العامين المنصرمين قد تميزا بـ 17 شهرًا من الأزمة الصحية الحادة التي نجمت عن COVID-19 واستمرت وقد كان لها تأثير سلبي على النمو وعلى حياة شعبنا كما هو الحال في جميع دول العالم**

على المدى المتوسط والطويل، اعتمدت موريتانيا بالفعل استراتيجية للنمو المتسارع والرفاه المشترك (SCAPP) والتي يتم تنفيذها في انسجام تام مع محاور التنمية الجديدة التي حددها برنامج أولياتي الموسع ProPEP . تهدف هذه الإستراتيجية إلى تعزيز النمو والتشغيل وتقليص الفوارق والقضاء على الفقر المدقع وخفض الفقر العام إلى النصف من خلال تسريع التحول الهيكلي للاقتصاد وإصلاح السياسات الاجتماعية. لذلك من الضروري (1) تنشيط القطاعات التي تتمتع بإمكانيات قوية للتشغيل والنمو مع دمج أفضل لسلسلة القيمة في الزراعة والأنشطة الرعوية وصيد الأسماك؛ (2) مواصلة عصرنة البنية التحتية العمومية؛ (3) تشجيع تعزيز دور القطاع الخاص من خلال تحسين مناخ الأعمال وتطوير الشراكات بين القطاعين العام والخاص وتحسين نفاذ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم إلى التمويل وتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر.

من أجل نمو مستدام يوفر فرص العمل، حدد رئيس الجمهورية في 31 مارس في تمبدغة سياسة جديدة لتطوير وتعزيز قطاع التنمية الحيوانية المهم. بينما تسعى ONARDEL جاهدة لتعزيز الثروة الحيوانية كما وكيفا. المؤسسات المتوسطة والصغيرة ستشرك القطاع الخاص في تثمين منتجات التنمية الحيوانية. هذه الرؤية الجديدة ستجعل المزارعين أقرب إلى السوق وأدواتها لخلق سلاسل القيمة.

وينطبق الشيء نفسه على القطاع الزراعي الذي بقي جامدا لفترة طويلة بسبب الافتقار إلى الرؤية التي تولد إجماعًا ضروريًا لتطوير مساحات واسعة من الأراضي الصالحة للزراعة المتاحة في البلد، فبقي لفترة طويلة حلقة ضعيفة في الاقتصاد الوطني. وفتحت الحكومة، بقرارها الصادر في 23 يونيو 2021، آفاقًا جديدة ورائعة لهذا القطاع. إن تعزيز الشراكات المربحة للجميع بين الدولة والسكان المحليين والمستثمرين الخواص هو الطريقة التي ستسمح للبلد بالخروج من اعتماده الشديد على المنتجات الغذائية والتخلي القسري عن الأراضي التي يحتاجها الاقتصاد للنمو وخلق فرص العمل. إذا تم تنفيذها في هدوء، فإن الدولة تمتلك، مع هذه السياسة الجديدة، أداة رائعة لتحقيق نمو قوي ومستدام. في هذه الديناميكية، يلعب القطاع الخاص دورًا مهمًا كمحرك للنمو وعامل لتثمين إمكانات الموارد الطبيعية لدينا، خاصة في قطاعات الزراعة والتنمية الحيوانية والصيد البحري. يشكل تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واللجوء للشراكة بين القطاعين العام والخاص أحد الأجزاء الأساسية للنهج الجديد لتطوير نسيجنا الاقتصادي.

> **على المدى المتوسط والطويل، اعتمدت موريتانيا بالفعل استراتيجية للنمو المتسارع والرفاه المشترك (SCAPP) والتي يتم تنفيذها في انسجام تام مع محاور التنمية الجديدة التي حددها برنامج أولياتي الموسع**

ولهذه الغاية، اعتمدت الحكومة في 14 يوليو 2021 آلية وطنية لتنمية ريادة الأعمال. من خلال دعم وكالة ترقية الاستثمار في موريتانيا (APIM) ، تستجيب هذه الآلية للمشاكل التي يطرحها رواد الأعمال الموريتانيون الناشئون: الافتقار إلى رأس المال الذاتي (ومن هنا جاء مشروع إنشاء صندوق الاستثمار) وغياب الموارد الطويلة (ومن هنا برزت الحاجة للسماح لـ CDD باتباع سياسة ائتمانية جديدة) وغياب الضمانات الملائمة للتمويل المطلوب (ومن هنا جاء قرار تسريع تفعيل صندوق الضمان الوطني والنفاذ إلى أدوات الضمان الدولية للمشغلين الاقتصاديين الموريتانيين). يفتح تنفيذ هذه الآلية الوطنية كل الآمال

> **بعد تنصيب الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، تم تحديد سياسة جديدة لترقية وتسيير إمكانات التعدين الوطنية: إنشاء معادن و ANARPAMكان الهدف منه تثمين هذه المقدرات**

الصفحة 17

وزير التجهيز والنقل محمدو أمحيميد يكتب:

سنتان من الإنجاز والتشييد : تجسيد لرؤى متناغمة ومتعددة الأبعاد

العلم EL ALEM

في يوم الثاني من شهر أغشت 2019 انبثق عهد جديد، ينتظر موريتانيا ومستقبل أفضل يتوقعه الموريتانيون يصبح من حق المواطن فيه أن يطمئن تماما إلى سيادة مبدأ المساواة والمواطنة، بحيث تقدم الدولة خدماتها لجميع المواطنين على أساس العدالة والمساواة الكاملة بينهم. في هذا العهد المبارك الميمون انطلقت عملية جادة لإعادة بناء موريتانيا ومراجعة طريقة حكامتها وأسلوب إدارتها والعمل على إصلاح مؤسساتها بعد أن أصابها الترهل والرتابة خلال عشر عجاف.

خلال سنتين اوليين من عهدة فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني وضمن رؤيته السياسية للفعل والإنجاز، استعادت بلادنا كفاءتها وتمكنت من تطوير وتفعيل أجهزتها الإدارية وتحديثها حيث أصبحت قادرة على القيام بمسؤولية النهوض بموريتانيا الحديثة. تجسد ذلك في القيام بإصلاحات جذرية اعتمدت آليات البناء على تراكم التجارب والخبرات وعلى التكامل بين المراحل التاريخية المتعاقبة، وجعلت من تصحيح الأخطاء ضرورة حتمية احدثت في بعض أحيان الفعل قطيعة مع بعض الممارسات والسلبيات التي شابت تاريخ بناء بلادنا خلال السنوات الأخيرة، إصلاحات وضعت الوطن على سكة تحقيق التقدم والتنمية والرخاء في ظل حفظ وصون وحدة النسيج الاجتماعي ورسخت ثقافة وأدب الاختلاف اللازمة لتحويل طاقة الخلاف الناتج عن الاستقطاب الشديد الذي تعرض له مجتمعنا خلال السنوات الأخيرة إلى طاقة عمل وإنتاج وبناء قادرة على أن تنقل بلادنا نقلة حضارية واجتماعية وتنموية كبيرة.

تميزت الرؤية الاجتماعية التي أنبنى عليها الإنجاز خلال السنتين المنقضيتين من عهدة فخامة رئيس الجمهورية بقناعة راسخة لدى فخامته مفادها أن العدالة الاجتماعية ورفع مستوى الطبقات الفقيرة ومحاربة الجهل والمرض والبطالة لن تحقق من خلال رفع الأصوات للمناداة به كشعارات براقة ، بل بضمان تكافؤ الفرص والتوزيع العادل لعوائد التنمية واستثمار البرامج العلمية في التنمية والعناية الفائقة بجودة التعليم والتدريب وضمان التأمين الصحي الشامل.

انطلاقا من هذه القناعة وفي سياق اتسم بجائحة هدت كل اقتصاديات العالم، كان انحياز فخامته الحاسم للطبقات المغبونة وسعي مختلف البرامج التي اقرها فخامته ونفذتها الحكومة إلى الرفع مستوى هذه الطبقات في الدخول والخدمات والعمل على صعودهم التدريجي إلى مستوى الطبقات الأعلى بأقصى سرعة ممكنة، وهو الهدف الذي تم تدبير الآليات والنفقات والجهد المنظم لتحقيقه : التأمين الشامل لأكثر من 600 ألف فرد من محدودي الدخل ، التأمين الصحي الشامل لأكثر من 2400 حمال وتوفير الضمان الاجتماعي لهم، التوزيعات النقدية ل 210 الف أسرة فقيرة.

ووفق الرؤية الاقتصادية لفخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، كان العمل والإنجاز خلال السنتين الأولين من مأمورية التشييد والبناء ترتكز على عدة دعائم أساسية بلورت طموحات المواطن الموريتاني في العيش الكريم والتنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، مما مكن من استغلال كل الموارد سبيلا إلى تحقيق الرخاء وإنصاف الطبقات المحرومة وخلق فرص العمل وتقليص الفقر والتوزيع العادل لثمار التنمية.

في إطار سعيه الدائم لإحداث تنمية جهوية ومحلية مندمجة ومتكاملة غايتها إسعاد المواطن الموريتاني أينما كان ، مكنت من استغلال كل الموارد والمقدرات (الزراعية ، الحيوانية والمعدنية) التي يزخر بها وطننا أسس لها فخامته منذ الأيام الأولى لمأمورية البناء والتشييد المباركة حين حط الرحال:

1. في مدينة شنقيط يوم الأحد الموافق للعاشر من شهر نوفمبر 2019 وأشرف، تطبيقا لمقاربة جديدة تعتمد الإنجاز وأثره الإيجابي على ساكنة مددنا الداخلية، على افتتاح النسخة التاسعة من مهرجان

الصفحة 14

> تم القيام بإصلاحات جذرية اعتمدت آليات البناء على تراكم التجارب والخبرات وجعلت من تصحيح الأخطاء ضرورة حتمية

> إن تصحيح الأخطاء ضرورة حتمية احدثت في بعض أحيان الفعل قطيعة مع بعض الممارسات والسلبيات التي شابت تاريخ بناء بلادنا خلال السنوات الأخيرة

> كان العمل والإنجاز خلال السنتين الأولين من مأمورية التشييد والبناء ترتكز على عدة دعائم أساسية بلورت طموحات المواطن الموريتاني في العيش الكريم والتنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية

وزير الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي الداه سيدى اعمر طالب يكتب:

قطاع الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي.. الحصيلة بعد عامين من المأمورية

العلم EL ALEM

عامان اثنان انصرَما من مأمورية فخامة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني.. انصرما والعمل المدروس متواصل دون كلل ولا ضجيج، وفق مسطرة التعهدات التي تقدم بها فخامته للشعب ونالت ثقتَه وتزكيتَه. وهي التعهدات التي فهمنا من قبل، وتأكدنا منذ اليوم الأول من تقلُّد المسؤولية الحكومية أن فخامة الرئيس لا يقبل بحال أن تكون شعاراتٍ انتخابيةً ميتةً "تُقَطَّع بها ظُلوعُ الزمن" بل أدركنا بقوة أن تلك التعهدات تشكل التزاماتٍ صادقةً من رجل يستشعر المسؤوليةَ الكاملةَ عنها أمام الله وأمام الشعب، من خلال صرامته في متابعتها، ورصد مدى تنفيذها، وإصدار الأوامر اللازمة، وتذليل العقبات التي قد تعترض الأداء.

ورغم الظرف المحلي والعالمي الضاغط جراء جائحة كوفيد 19 التي أربكت كل خطط ومؤشرات الأداء العالمي، وشكلت ضغطا قويا ومفاجئا على المجهود والقدرة الوطنية، بما أحدثت من اختلال في أولويات وأحجام الصرف، وانكماش في الأداء الاقتصادي، وبما فرضته في أحيان كثيرة على الإدارة من أن تعمل بأقل المُجزِئ من قدراتها البشرية..

> **تأكدنا منذ اليوم الأول من تقلُّد المسؤولية الحكومية أن فخامة الرئيس لا يقبل بحال أن تكون له شعاراتٍ انتخابية ميتة**

رغم ذلك كله أدركنا جميعا في الحكومة أننا أمام قائد يُحسِن التقدير، ويمتلك أفقا قياديا واسعا لا تستَفزُّه المطبات، وإنما يواجهُها بتَوَكُّل المُؤمِن، وهُدوءِ المُوقِنِ، وإقدامِ الصادقِ، وتخطيطِ الخبير.

فكان الأداءُ بحمد الله رائعا في مواجهة تلك الصعاب، يدرك ذلك كلُّ من له إلمام بطبيعة التحديات.

وقد شكل هذا النموذج القياديُّ مصدرَ إلهامٍ للعمل الحكومي عموما، ولنا في قطاع الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي على وجه الخصوص.

فكان القطاع ورشة عمل متواصل ومدروس، يعمل بروح الفريق الواحد، ويستفيد من أفكار الجميع مهما كان الموقعُ والمنزلة.

وأجزم أن كافة منتسبي القطاع اليوم أكثر حماسا واندفاعا بفعل العناية والمنزلة التي أولاها فخامة الرئيس للقطاع بترفيعه في السلم لبروتوكولي ضم الوزارة إلى الوزارات السيادية، وفي ذلك من إعلاء المنزلة الدينية والحضارية للدولة ما لا يخفى على الذكي.

ونعتبر الآن أن ذكرى تنصيب فخامة رئيس الجمهورية مناسَبةٌ طبيعية لأن يُسَائل الشعبُ خُدّامَهُ عن حصيلة ما أنجزوا لصالحه خلال هاتين السنتين.

ولنا الشرف بوصفنا خُدَّامًا لهذا الشعب الكريم أن نقدم له هنا أبرز ملامح الحصيلة المُنجزة لصالحه في القطاع الذي تم تكليفنا بتسييره.

وهي حصيلة قدمها القطاع بشكل أشمل في كتاب على شكل "مرصد عام لمستوى تنفيذ تعهدات فخامة الرئيس المتعلقة بالقطاع" موجود على الورق وال pdf

وكانت هذه الحصيلة بحمد الله تنتَظم كلَّ محاور عمل القطاع، ونحن في هذا المقال مهتمون ببيان أبرز ملامحها وفق مجالات الاهتمام

ففي مجال المساجد:

تم اكتتاب 400 إمام و400 مؤذن بموجب مسابقة شفافة، وهي أول مرة يستفيد فيها المؤذنون من الاكتتاب في البلاد، ويستفيد الجميع الآن من الرواتب والتأمين الصحي.

كما تم ترميم عشرات المساجد خلال السنة الماضية، بموجب مناقصة لدى اللجنة الوطنية للصفقات، والإجراءات متقدمة الآن لترميم عدد أكبر خلال هذه السنة.

وتم إطلاق حملة تفريش للمساجد بتفريش 130 مسجدا في ميزانية 2020 ورُصد المزيد للتفريش في ميزانية هذه السنة.

ووضعت اللمسات الأخيرة على القانون المنشئ لمركز تكوين الأئمة والخطباء، الذي سيكون له دور بارز في تكوين الأئمة وتأهيلهم.

وفي إطار مواجهة كوفيد تم إطلاق حملة "بالقرآن نرفع البلاء" حيث بقي القرآن مرفوعا على مآذن الجمهورية على مدار الساعة، خلال اشداد الجائحة، وشُحِنت آلاف الأقراص الأليكترونية بالقرآن الكريم وبتوجيهات فقهية وطبية لإرشاد الناس من منائر المساجد، وأنتجت عشرات الومضات الإعلامية الشرعية حول نوازل الجائحة، تم بثها عبر وسائل الإعلام وأدوات التواصل.

وفي مجال المحاظر:

تم إنشاء جائزة رئيس الجمهورية لحفظ وفهم المتون المحظرية، وهي جائزة ذات بعد معنوي من خلال إشراف فخامة رئيس الجمهورية الشخصي على توزيع جوائزها، بالإضافة أبعادها المادية من خلال الجوائز، والتحفيزية من خلال إذكاء جذوة التسابق بين الطلبة.

وتمت مُضاعفة المحاظر المدعومة من طرف القطاع لتصل إلى 655 يستفيد شبوخها بشكل شهري، معظمها في الأماكن الأقل حظا في التعليم.

وزيد الاستيعاب في المحاظر النموذجية بنسبة 100%

وأُعمِل التفتيش والتقييم من خلال اكتتاب مجموعة من المتَتَبِّعين للتفتيش الدائم للمحاظر المُنشأة في إطار مشروع دعم التعليم الأصلي.

وفي إطار دعم قناة المحظرة:

تم لأول مرة رصد ميزانية لنشر التعاليم الإسلامية عن طريق هذه القناة ابتداء من 2020

وزيد الكثيرُ من البرامج التدريسية استغرقت جميع المتون المحظرية بمختلف اللغات الوطنية.

واستفاد جميع الشيوخ والمقدمين والفنيين في قناة المحظرة من مخصصات شهرية.

كما تم إطلاق أحد عشر كرسيا علميا أكاديميا من الكراسي ذات الضيف الدائم، مع أكابر علماء البلد، وكرسيين من الكراسي متنوعة الضيوف.

واقتُنِيت وحدة إنتاج خاصة بالكراسي العلمية.

وفي مجال الأوقاف والعمل الخيري:

تم وضع اليد على العديد من الممتلكات الوقفية في انواكشوط وانواذيبو كانت مهملة.

بالإضافة إلى اعتماد خبير مُحاسَبي لتقييم ممتلكات المؤسسة الوطنية للأوقاف.

وبناء مخازن كبيرة تابعة للأوقاف، ويجري العمل الآن في بناء سوق على أرض وفقية في انواكشوط.

> **أدركنا بقوة أن تلك التعهدات تشكل التزاماتٍ صادقةً من رجل يستشعر المسؤوليةَ الكاملةَ عنها أمام الله وأمام الشعب**

وقد وزعت مؤسسة الأوقاف مئات من السلات الغذائية لصالح المحتاجين خلال هذه السنة.

وقريبا بحول الله يتم تقديم المرسوم المنشئ للهيئة الوطنية للزكاة إلى مجلس الوزراء.

وهي الهيئة التي نظم القطاعُ المؤتمرَ التمهيدي لانطلاقها منذ أسابيع بحضور أوجه البلاد العلمية والاقتصادية، وسيكون لها بحول أثر كبير في امتصاص الفوارق، وإغاثة الملهوف، وكفالة اليتيم.

وفي مجال مواصلة تفكيك خطاب التطرف عبر الحوار:

تم إعداد خطة عمل لثلاث سنوات لخلية مكافحة الغلو والتطرف التابعة للوزارة، ونُظّمت ورشة إعداد استراتيجية للاتصال خاصة بمكافحة الغلو والتطرف، كما نظمت ورشة وطنية مطولة لاختيار التجارب الناجحة في هذا المجال.

وفي إطار تحسين أداء الهيئات المرتبطة بالقطاع:

أعيدت هيكلةُ هيئة العلماء الموريتانيين بشكل يضمن أن تضم أكبر قدر من علماء البلد، وتمت إعادة الاعتبار لهذه الهيئة ماديا ومعنويا، وزودت بالوسائل اللازمة لعملها، والمكان المناسب لمقرها، وافتتَحت مقراتٍ جهويةً لها في كل ولايات الوطن، ونظمت الوزارة بالتعاون معها عديدا من الملتقيات العلمية المهمة، ودخلت الهيئة في شراكات ناجحة مع شركاء مهمين كان آخر نتائجها تنظيم ألف عملية للعيون د، وتوزيع الكثير من السلات الغذائية بالمناطق الأكثر هشاشة بالبلاد.

وتمت إعادة ضبط وتنظيم اللجنة المركزية لمراقبة الأهلة من خلال توفير فضاء اجتماعات بالوزارة لأول مرة، وتزويدها بأرقام خضراء، وتحسين وضعية أعضائها، وزيادتهم ودعمهم بمختصين فلكيين.

وقد تمت مضاعفة عدد المعاهد الجهوية بإنشاء أربعة معاهد في كل من : بورات - بوكي - سيلبابي - شنقيط.

ونُظم إحصاء للمعاهد الأهلية لامتلاك قاعدة بيانات دقيقة عن هذا القطاع.

وكان للمؤسسات الجامعية التابعة للقطاع حضور بارز في حصيلة الأداء.

ففي المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية:

ارتفعت الطاقة الاستيعابية لمسابقة الدخول بنسبة 100% لترتفع من 80 إلى 160 طالبا ممنوحا سنويا.

وتمت مضاعفة الطاقة الاستيعابية على مستوى مرحلة الماستر، واقتناء نظام معلوماتي دقيق لتسيير المسار الدراسي للطلبة، وآخر لتسيير الشؤون المالية، و استُحدثت خلية خاصة بنظام الجودة، وأُعيد ترميم هذه المؤسسة العتيقة.

وفي جامعة العلوم الإسلامية بلعيون:

تم استحداث مركز للخدمات الجامعية، وأنشئ المركز الجامعي لبحوث التطرف العنيف، وفُتحت وحدة للدراسة عن بعد تابعة للجامعة في أبوظبي، بالإضافة إلى استحداث سبعة تخصصات في مرحلة الماستر، وزيادة تخصصات الليصانس، واستحداث خلية خاصة بنظام الجودة. ومراجعة وتحديث المقررات الدراسية، وإعداد الملفات الوصفية لمقررات التكوين في المراحل الدراسية.

وفي المحظرة الشنقيطية الكبرى بأكجوجت:

تم إنجاز مبنى مؤقت بالتعاون مع الأشقاء في دولة الإمارات العربية المتحدة، وإعداد ملف وصفي للمناهج التربوية للمؤسسة، وإطلاق خدمتي المطعم الجامعي والنقل لصالح الطلاب.

وفي مجال التكوين المهني:

تم فتح العديد من الورشات الجديدة وزِيدت طاقة الاستعاب بشكل كبير في مركز التكوين المهني للمحاظر.

وتبقى الآفاق المستقبلية للقطاع واعدة بحول الله، والعزائمُ متحفزَةً للمزيد من التصور والتخطيط والأداء بعون الله تعالى، وحسن توفيقة، ولطائف عنايته، وكَلاءة حفظه ■

وزير الثقافة المختار ولد داهي يكتب:

قطاعُ الإعلامِ..تذكيرٌ بالتعهدات وتوضيح لما تَمَّ من إنجازاتٍ

العلم EL ALEM

عامان انصرما على اضطلاع رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني بمهامه الدستورية تحقق فيهما الكثير من الإنجازات على صُعُدٍ عدة رغم الطوارئ و التحديات ذات السمت العالمي و الارتداد المحلي و من المتوقع أن تتسارع وتيرة الإصلاحات و الإنجازات خلال السنوات الثلاثة القادمة بعد أن ذُلِّلَت بعض العقبات و صُحِّحتْ البداياتُ و أُعِدَّتْ العدة للتكيف مع الصحي من المستجدات.

9 علاوة على ما وُفِيَّ به من تعهدات فى المجال السياسي (التهدئة و التشاور بين مختلف ألوان الطيف السياسي) و فى الميدان الاجتماعي و الإنمائي (انحياز واضح و غير مسبوق نوعا و حجما لصالح الفئات المغبونة و الطبقات المتوسطة و تركيزٍ على القطاعات ذات القدرات التنافسية و التفضيلية :الزراعة- التنمية الحيوانية -الصيد -التعدين التقليدي) فإن كل التعهدات الواردة بالبرنامج الرئاسي فى ميدان الإعلام يمكنُ أن توصف بأنها سلكت "طريقا سريعا و آمنا "للوفاء بها.

وانطلاقا من قناعته الراسخة وخبرته وتجربته المهنية فإن فخامة رئيس الجمهورية يعتبر صانع المقاربة الأمنية ومنفذا للإستراتيجية المتعددة القطاعات التي تتمحور حول عدة مجالات.

فقد تعهد رئيس الجمهورية بتمهينِ الحقل الإعلامي و قد بدأ مسار التمهين وفق مقاربة "الإصلاح الذاتي"حيث تم تشكيل لجنة من "الذين هم أدرى بالشعاب" و عهد إليها بتقديم تصور حول إصلاح الإعلام نفسَه بنفسه"و تضمن تقريرها الختامي التوصية بإصلاحات غالبها فى طور الترجمة عمليا و نهائيا فى شكل مسودات شبه نهائية لنصوص تشريعية و تنظيمية ستدخل حيز التشاور القَبْلِيِّ و المصادقة و التنفيذ قريبا بحول الله.

وَمن تلك الإصلاحات مشاريع نصوص تتعلق بتحيينِ القوانين و النظم الخاصة بضبط الصحافة و تنازل الدولة عن بعض مهام التنظيم و الرقابة لصالح هيآت موجودة بما يجسدُ مزيد الأقربية و التشاركية و النجاعة و النَّتَائِجِيَّةِ،ضف إلى ذلك مقترحات نصوص فى مجال تعريف و تحديد "الصحفي المهني" و ضبط و تنظيم "التدفق الصحفي الألكتروني"،...

> **تعهد رئيس الجمهورية بتمهينِ الحقل الإعلامي وقد بدأ مسار التمهين وفَق مقاربة "الإصلاح الذاتي" حيث تم تشكيل لجنة من "الذين هم أدرى بالشعاب"**

كما تعهد فخامة رئيس الجمهورية ضمن البرنامج الرئاسي بزيادة الدعم العمومي الموجه للصحافة الخصوصية و هو ما تحقق رغم -إكراهات الجائحة"بزيادة للدعم العمومي الموجه للقطاع الخاص عام 2021 اعتمدها لتمويل الإعلام الخصوصي"تضم مساهمات معتبرة من الممول العمومي(الدولة) و تُبوِّبُ على إمكانية الاقتراض بالشروط الميسرة و تفتح المجال أمام إسهامات الشركاء الفنيين و الماليين المهتمين بترقية قطاع الإعلام الخصوصي باعتباره أهم دعامات و ضمانات ترسيخ الديمقراطية و عدالة التنمية و متانة اللحمة الاجتماعية،....

و فى مجال الإعلام العمومي تم الوفاء بالتعهدات الخاصة عبر بذل جهد محسوس من أجل خدمة إعلامية أكثر قربا و جودة من المواطنين و أعْدلَ نفاذا و ولوجا بين الموريتانيين على اختلاف مواقفهم و مواقعهم السياسية و ألسنتهم و ألوانهم،....

و من الواضح أن الخدمة الإعلامية العمومية تحسنت خلال العامين الماضيين خصوصا عبر التوسع المجالي من خلال إنشاء و تفعيل مكاتب جهوية للوكالة الموريتانية للأنباء و إذاعات متخصصة و إذاعات محلية و مكاتب جهوية لقناة "الموريتانية".

كما أن نفاذ "شركاء الهم الوطني"إلى وسائل الإعلام العمومي طرأ عليه شيئ غير قليل من التحسن مرحب به و سيتم العمل خلال الأعوام المقبلة على توطيد هذه المكتسبات و توسيعها حتى ينعم الموريتانيون كل الموريتانيين بالقطيعة مع سلبيات

> **التفكير جارٍ في إصلاح عاجل قد يفضى من ضمن خيارات تجديدية أخرى إلى إنشاء "آلية مالية مندمجة لتمويل الإعلام الخصوصي"**

مؤخرا قطاع المالية بلغت 50% و التفكير جارٍ فى إصلاح عاجل قد يفضى من ضمن خيارات تجديدية أخرى إلى إنشاء "آلية مالية مندمجة لتمويل الإعلام الخصوصي"تضم مساهمات معتبرة من المول العمومي(الدولة) و تُبوِّبُ على إمكانية الاقتراض بالشروط الميسرة و تفتح المجال أمام إسهامات الشركاء الفنيين و الماليين المهتمين بترقية قطاع الإعلام الخصوصي باعتباره أهم دعامات و ضمانات ترسيخ الديمقراطية و عدالة التنمية و متانة اللحمة الاجتماعية،....

و فى مجال الإعلام العمومي تم الوفاء بالتعهدات الخاصة عبر بذل جهد محسوس من أجل خدمة إعلامية أكثر قربا و جودة من المواطنين و أعْدلَ نفاذا و ولوجا بين الموريتانيين على اختلاف مواقفهم و مواقعهم السياسية و ألسنتهم و ألوانهم،....

و من الواضح أن الخدمة الإعلامية العمومية تحسنت خلال العامين الماضيين خصوصا عبر التوسع المجالي من خلال إنشاء و تفعيل مكاتب جهوية للوكالة الموريتانية للأنباء و إذاعات متخصصة و إذاعات محلية و مكاتب جهوية لقناة "الموريتانية".

> **الخدمة الإعلامية العمومية تحسنت خلال العامين الماضيين خصوصا عبر التوسع المجالي**

و بخصوص المصادر البشرية التى هي المضغة التى إذا صلحت صلح المشهد الإعلامي كله فإن خطوات قطعت فى مجال اعتماد بعض النظم الأساسية لمنتسبي بعض المؤسسات العمومية بما يستتبع ذلك من ترفيع للأجور و المرتبات كما أن التفكير جارٍ فى استكمال اعتماد النظم الأساسية التى لَّا يتم تفعيلها كليا أو جزئيا ضف إلى ذلك رفع العديد من المظالم التى تعرض لها بالفترات الماضية بعض أفراد العائلة الصحفية و كذا إعداد و تنفيذ خطة تكوين و تأهيل متوسطة المدى(2022-2024) من شأنها ترفيع أدائية المصادر البشرية بالإعلام العمومي و الخصوصي و تأسيس معيارية علمية و فنية لتسييرها.

و عموما فإن مقارنة التعهدات بالإنجازات و الورشات التى بلغت مرحلة مطمئنة من النضج يبشر بالوفاء بالتزامات رئيس الجمهورية فى المجالات أجمعها و فى مجال الإعلام خصوصا بل إن الأمل مبرر فى الزيادة على التعهدات المسطرة إصلاحا للقطاع و تمكينا له من الاضطلاع بأدواره التنويرية و التنموية و هو أمل مؤسس على العناية الكبرى و المتابعة المناسبة اللتين يوليهما رئيس الجمهورية للمرفق الإعلامي بكل تصنيفاته كما أنه مبنيٌّ على ما لمستُهُ من حرقة لدى بعض المنتسبين للمهنة الإعلامية النبيلة من الحرص على إصلاحها و تنقيتها و اضطلاعها بمهامها "المتعبة و الإيثَارِيّة"على أكمل و أنفع وجه.

و فى الختام تحية لمنتسبى الحقل الإعلامي خصوصيُّهُ و عموميُّهُ و دعوة إلى تغيير "ما بأنفسهم بأنفسهم"مؤكدا لهم بأن القطاع سيبذل الجهد كامل الجهد مبادرة أحيانا و مؤازرة أحيانا أخرى فى مجال الإصلاح السريع و النافع عبر مسارات التمهين و التكوين و التمويل و محاربة التمييع و توسيع الحريات الإعلامية كلها و متابعة المؤشرات الوطنية و الدولية الضامنة لتبوئ بلادنا مُبَوَّأها بالتصنيفات الإقليمية و الدولية فى مجال حرية الإعلام سبيلا الى النهوض بالسلطة الرابعة كي تلعب دورها كاملا في بناء المجتمع وتكريس الممارسة الديمقراطية وتوطيد دعائم دولة القانون والمؤسسات ■

رئيس حزب الاتحاد من أجل الجمهورية
سيدي محمد ولد الطالب اعمر يكتب:

سنتان حافلتان بالإنجازات رغم الظرفية الخاصة

العلم EL ALEM

لكل أمة أيام عزها التي تسطر في دفاتر التاريخ بسواعد أبنائها وقادتها العظماء، مقوية بذلك إرثها التاريخي وإسهامها في العمل الحضاري للبشرية. ومنذ تسلم فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني مقاليد الأمور في البلد، وقبل ما يقارب السنتين، خطت موريتانيا خطوات جبارة على درب البناء وحماية كرامة الإنسان وإسعاد المواطنين، من خلال التنفيذ المحكم لمختلف التزاماته لشعبه، والواردة في برنامجه الانتخابي ((إن التفويض الذي منحنيه المواطنون لتسيير شؤون البلاد في المرحلة القادمة شرف عظيم لا يضاهيه سوى رغبتي الصادقة في العمل على بناء دولة قوية ومتطورة ينعم كافة مواطنيها دون تمييز بأعلى مستويات الأمن والرفاهية والرخاء))، رغم ما ميز المرحلة من منغصات، بعضها موروث بسبب سنوات من الرعونة في تسيير شؤون البلد، واستنزاف مقدراته، وبعضها جاء مع كوفيد19 الذي التهم الأخضر واليابس، ووقف في وجه مشاريع كبريات الدول والمنظمات العالمية العتيدة.

رغم ذلك أبى القائد محمد ولد الشيخ الغزواني إلا أن يكون صادقا مع شعبه، عطوفا على أوضاعه، مؤازرا له في اللحظات الصعبة، وسندا لضعفائه عند الضيق وفي ذروة اشتداد الجائحة، ومعززا لقدرات ومصادر الدولة (وتطبيقا لهذا المشروع فإنني بأذن الله سأعمل دون كلل على تعزيز مرتكزات الدولة وإطلاق نهضة تنموية شاملة وسريعة المفعول تراعي الأولويات الاجتماعية والاقتصادية كما سأسعى إلى تطوير آليات الحكامة وتسيير الشأن العام).

ما ميز المرحلة من منغصات، بعضها موروث بسبب سنوات من الرعونة في تسيير شؤون البلد، واستنزاف مقدراته، وبعضها جاء مع كوفيد19 الذي التهم الأخضر واليابس، ووقف في وجه مشاريع كبريات الدول والمنظمات العالمية العتيدة.

ورغم ذلك أبى القائد محمد ولد الشيخ الغزواني إلا أن يكون صادقا مع شعبه، عطوفا على أوضاعه، مؤازرا له في اللحظات الصعبة، وسندا لضعفائه عند الضيق وفي ذروة اشتداد الجائحة، ومعززا لقدرات ومصادر الدولة (وتطبيقا لهذا المشروع فإنني بأذن الله سأعمل دون كلل على تعزيز مرتكزات الدولة وإطلاق نهضة تنموية شاملة وسريعة المفعول تراعي الأولويات الاجتماعية والاقتصادية كما سأسعى إلى تطوير آليات الحكامة وتسيير الشأن العام).

> **أبى القائد محمد ولد الشيخ الغزواني إلا أن يكون صادقا مع شعبه، عطوفا على أوضاعه، مؤازرا له في اللحظات الصعبة، وسندا لضعفائه عند الضيق وفي ذروة اشتداد الجائحة، ومعززا لقدرات ومصادر الدولة**

لقد شكلت الإنجازات الاجتماعية في البلد خلال السنتين المنصرمتين ثورة ستذكرها الأجيال بعد الأجيال، وذلك لمستوى تغلغل الإنجازات في تفاصيل حياة الناس وملامستها لاحتياجاتهم اليومية، ومعاناتهم التي طالما رزحوا تحتها ردحا من الزمن، فكانت المندوبية العامة للتضامن الوطني ومكافحة الإقصاء، سابقة في تاريخ بناء الدولة للعمل الاجتماعي الرصين والمؤسس على ضوابط العلم والحكامة، من خلال برامجها الخمسة (الشيلة، البركة، داري، التكافل، أمل) ، والتي شهد الجميع على ما أنجزت الدولة عن طريقها في هذه الفترة الوجيزة، من تسهيل الولوج للخدمات القاعدية، من أجل ترقية العمل الاجتماعي وصولا إلى الاندماج الاقتصادي، وتحسينا لظروف الحياة بصفة عامة، وتعزيزا لفعالية شبكات الأمان الاجتماعي وتحسين القدرة الشرائية للمواطن الأقل دخلا تأمينا لمستقبله المعيشي.

كما أسهمت مفوضية الأمن الغذائي إلى حد كبير في تموين السوق الوطنية بالمواد الغذائية، وجسدت اهتمام سلطات البلد بالتأمين الغذائي لصالح فئة الفقراء، حيث قامت بتنفيذ العديد من البرامج المتعلقة بمكافحة سوء التغذية وتحديدا لدى أطفال الأسر الأقل دخلا، حيث فتحت مراكز تغذية جماعية في المناطق للأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات وللحوامل والمرضعات اللائي تعانين من سوء تغذية حادة أو متوسطة في المناطق الأكثر هشاشة داخل البلاد.

إن تأمين 100 ألف أسرة موريتانية محدودة الدخل هو خطوة واثقة بالفعل نحو ((التأمين الصحي للجميع)) الذي بشر به فخامة رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني في برنامجه الانتخابي، كما أن إنشاء وتطوير الشبكات الاجتماعية للتأمين كانت فرصة تاريخية للوصول وبشفافية إلى المواطنين الفقراء في 36 مقاطعة من الوطن من خلال البرنامج الموسع الذي استفادت منه 82343 أسرة موريتانية، كما استفادت 6625 أسرة فقيرة سنة 2020 من تحويلات نقدية هامة، كما نفذت تحويلات نقدية لصالح 206293 أسرة متأثرة بأزمة كوفيد19 سنة 2020، و210000 أسرة فقيرة متضررة منه سنة 2021.

هذا بالإضافة إلى استفادة آلاف الأسر والفنانين المتأثرين من أزمة كوفيد19 أو المتضررين من فيضانات أو مخلفات للحجر الصحي.

وفي المجال الاقتصادي، أدت الجائحة التي عمت الأرض سنة 2020 إلى توقف النمو الاقتصادي العالمي، وإلى ركود حاد، ولكن السياسات الماكرو-اقتصادية والإصلاحات البنيوية المنفذة من قبل الحكومة في بلادنا مكنت من الحد من الآثار الاقتصادية والاجتماعية للجائحة، حيث انتقلت نسبة النمو من حدود (1.5- %) لسنة 2020 إلى ما يزيد عن (3 %) في سنة 2021 .

وتم العمل بجدية على بناء اقتصاد منتج ومتنوع يخلق مزيدا من فرص العمل والقيمة المضافة، كما تم تطوير الآليات الإدراية والخدمية والتمويلية في قطاعات الزراعة وتنمية المواشي والصيد البحري والمعادن والمحروقات، وتم وضع القوانين وتوفير الوسائل الضرورية لحماية البيئة، وتطوير البنية التحتية الداعمة للنمو، وخاصة في مجال البنية الطرقية، والإسكان والعمران، وفي مجال مياه الشرب وخدمات الصرف الصحي، ومجال الطاقة، والاتصالات...

كل ذلك ساعد على توفير الثقة في المستقبل بوجود مجتمع معتز بتنوعه ومتصالح مع ذاته، من خلال السياسة الجديدة والجدية لامتصاص التفاوت الناجم عن التمييز بين فئات المجتمع، ومن خلال العمل على تمكين النساء من المشاركة النشطة في العملية التنموية، والاندماج الاجتماعي والمهني من أجل المشاركة الكاملة للمعوقين وأصحاب الاحتياجات الخاصة.

كما تم وضع استراتيجية للحكم الرشيد والشفافية بتوفير الحكومة لجو مناسب لاسترجاع هيبة الدولة وأموال الشعب المنهوبة، من خلال عمل اللجنة البرلمانية، وتعزيز مؤسسات الرقابة وتفعيل دورها، وبدأت الجهود لتحسين أساليب وأجهزة الإدارة والتسيير من مخلفات عيوبها، وذلك من خلال مراجعة النصوص والمعايير وتحسين طرق اختيار المسؤولين، والشفافية، والصرامة في المراقبة والتحقيق والمحاسبة والعقوبة، وبمحاربة المسلكيات والممارسات الفاسدة المترسخة، وبالفصل التام بين الشأن العام وبين الحياة والمصالح الخاصة للأشخاص.

> **إن تأمين 100 ألف أسرة موريتانية محدودة الدخل هو خطوة واثقة بالفعل نحو ((التأمين الصحي للجميع)) الذي بشر به فخامة رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني في برنامجه الانتخابي**

> **تم وضع استراتيجية للحكم الرشيد والشفافية بتوفير الحكومة لجو مناسب لاسترجاع هيبة الدولة وأموال الشعب المنهوبة، من خلال عمل اللجنة البرلمانية، وتعزيز مؤسسات الرقابة وتفعيل دورها**

أما على مستوى الانفتاح السياسي فقد أعلن فخامة رئيس الجمهورية محمد ولد السيخ الغزواني في برنامجه الانتخابي، وفي مناسبات مختلفة تصميمه على تنقية الحياة السياسية الوطنية من الشوائب ومعالجة الاختلالات المتراكمة، المهيمنة، والمعيقة لبناء دولة ديمقراطية قوية، تؤمن لمواطنيها الحرية والكرامة والرفاه.

وهكذا عمل فخامته منذ الوهلة الأولى على إشاعة مناخ سياسي ملؤه الثقة والانفتاح والمسؤولية، وتوطدت سنة التشاور بين السلطة التنفيذية وقيادات المعارضة، ممثلة بزعيم المعارضة الديمقراطية، وبقادة الأحزاب السياسية.

وفي خضم هذا الجو المفعم بالثقة تأسست منسقية الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان مزيلة غمامة من عدم التفاهم طالما حكم العلاقة بين الأغلبية والمعارضة، وأصبح التنسيق بين الكتلتين حول ما تقتضيه المصلحة الوطنية الجامعة، وما تتطلبه الظروف الاستثنائية، متجاوزة بذلك الأجندات الحزبية الخاصة.

وهكذا نشأت جبهة وطنية واسعة وقوية، مكنت من التصدي لظاهرة الفساد، عبر لجنة التحقيق البرلمانية، ومن دعم الحكومة ومؤازرتها في مواجهة جائحة كوفيد19، وانبثقت عنها منسقية لأحزاب المعارضة والأغلبية، تتولى الآن الإعداد للتشاور الوطني الشامل، المزمع تنظيمه قريبا بحول الله.

وتم اتخاذ إجراءات هامة لترسيخ الحريات العامة، عبر مراجعة النصوص الخاصة بحرية التنظيم والتعبير، وتعزيز حرية الصحافة وتطوير قدرات الإعلام العمومي، وتقوية طابعه المهني، وتحسين الخبرات في كافة مؤسساته، وتقوية البث وتوسيع شبكاته المختلفة، ومراجعة الخط التحريري، والتركيز على البرامج التنموية، وعلى التنوع الثقافي.

لقد حقق العمل الحكومي خلال السنتين المنصرمتين إنجازات تشابه المعجزات، حين نستحضر ما ورثته سلطات البلد من ترد في أوضاع المؤسسات، وتراجع في هيبة ومصداقية الدولة، وبسبب الأموال التي تم نهبها خلال عشر خلت لم يميز فيها بين الحامي والمفسد، كما أن تجاوز هذه الحكومة لكوفيد19 ومخلفاته بأقل أضرار ممكنة، جعل الإشادة بالمجهود العمومي واجب الجميع، ولا زال العمل متواصلا والنتائج تترى في سبيل تنفيذ برنامج "تعهداتي" لفخامة رئيس الجمهورية في أسرع وقت ممكن.

إن مشاركة الطيف السياسي والمدني الوطنيين في مآزرة هذه الإنجازات واحتضانها، سيسهم بشكل كبير في استفادة المواطنين منها والبلد بصفة عامة، كما أنني أدعو كل الشركاء في العمل السياسي الوطني إلى العمل بكل جهد من أجل إنجاح عملية التشاور المزمعة، والتعاطي مع كل القضايا التي ستتم إثارتها خلالها بإيجابية ومسؤولية وفعالية ■

السياسي محمد جميل ولد منصور يكتب:

خلاصات عن السنتين

العلم EL ALEM

لن ينكر أحد أن هاتين السنتين جاءتا إثر عشر شداد هدت الدولة واقتصادها وتركت آثارا منهكة. في هاتين السنتين تعرضت بلادنا مثل أغلب دول العالم لجائحة كورونا بكل تحدياتها الصحية والاقتصادية والاجتماعية.

من الصعب أن يختلف في إيجابية وقيمة خطوات وإجراءات من جنس برامج تآزر وحجم المستفيدين من التأمين الصحي والتكفل بمرضى الكلى، ومشاريع البنية التحتية المنجزة أو المدشنة، وتشغيل أعداد معتبرة في قطاعات مهمة مع التحسن في هذه القطاعات، فضلا عن زيادات في بعض المخصصات للمتقاعدين وطائفة من الموظفين.

❑ جو الانفتاح وتطبيع الحياة السياسية، والابتعاد عن لغة التخوين والتكفير السياسي، ملمح مهم من ملامح السنتين هاتين، عززه مستوى معقول من التشاور تحت قبة البرلمان.

❑ على المستوى الدبلوماسي تعززت المكانة، واستعيدت العلاقة مع قطر، وتراجع مستوى الانحياز في سياسة المحاور، واستقبل قائد حماس، وظهرت أمارات احترام وتقدير على المستويين الدولي والقاري.

❑ رغم بعض التعيينات والأسماء طغى على المشهد الرسمي والإداري من لا يرى كثير من الناس أنه قادر على الإصلاح إن لم يكن مكرسا للفساد.

❑ وقع قدر من التردد في موضوع الحوار، وبدأ الانفتاح يفقد بعض قيمته مع الزمن، فهو يصلح بداية ولا يكفي برنامجا أو نهاية.

❑ ظلت الزيادات المستمرة في الأسعار بأسبابها الموضوعية وغير الموضوعية أهم المظاهر التي تعكس العجز الحكومي وتنهك غالبية المواطنين، والمفروض مواكبة الأسباب الموضوعية بإجراءات تخفف أثرها على المواطنين الأضعف، والصرامة في مواجهة الاحتكار والاستغلال والتطفيف (الأسباب غير الموضوعية)

❑ بقيت ملفات ذات صلة بالمسألة الوطنية دون المعالجة المطلوبة، وبين الفينة والأخرى يبرز موضوع الملكية العقارية بكل تحدياته وآثاره مع استمرار الخوف منه والتردد في شأنه.

❑ أنجز ما أنجز، وبقي ما بقي، ووقعت أخطاء وعثرات، ومازال الأمل في محله، وغلبة الظن أن قادم الفترة خير من سابقها، والله يحفظ ويسدد■

> جو الانفتاح وتطبيع الحياة السياسية، والابتعاد عن لغة التخوين والتكفير السياسي، ملمح مهم من ملامح السنتين هاتين

وزير التجهيز والنقل محمدو أمحيميد يكتب:

سنتان من الإنجاز والتشييد : تجسيد لرؤى متناغمة ومتعددة الأبعاد

بقية الصفحة 10

المدن القديمة ترقية لتراثها العلمي والثقافي ودعما لإنتاجها المحلي وانشطتها المدرة للدخل تعزيزا لكرامة مواطنينا

2. وفي مدينة أكجوجت يوم الخميس الموافق 28 نوفمبر 2019، للإشراف على الاحتفالات المخلدة للذكرى التاسعة والخمسين لعيد استقلالنا المجيد وهي الذكري التي شكلت مناسبة اعلن من خلالها فخامته أن قاطرة انجاز تعهداته قد انطلقت بالفعل مؤسسا بذلك لمشروع دولة مرتكزاته الأساسية هي قيم المساواة والعدالة والإنصاف بين المواطنين ومحاربة كل أشكال الغبن

3. وفي مدينة سيلبابي يوم الإثنين الموافق 02 ديسمبر2019 ، حيث أشرف على إطلاق برنامج واسع وعاجل لتوسعة وعصرنة المدينة تضامنا ومواساة لمواطنينا في هذه المدينة التي تضررت جراء السيول الجارفة خريف 2019

4. وفي مدينة روصو يوم الإثنين الموافق 27 يناير 2020، حيث أطلق فخامته جملة من مشاريع الاستصلاح الزراعي سعيا إلى تحقيق هدف الاكتفاء الذاتي ضمانا لكرامة وطننا ومواطنينا.

5. وفي مدينة انواذيبو يوم الخميس الموافق 27 أغشت 2020، حيث أعطى فخامته إشارة انطلاق بناء مقرات المجالس الجهوية بجميع ولايات الوطن معبرا بذلك عن ارادته القوية والصادقة في تعزيز اللامركزية وتوفير أفضل الظروف من أجل تقريب الخدمة من المواطنين.

6. وفي مدينة ازويرات يوم الإثنين الموافق 02 نوفمبر 2020، حيث أشرف فخامته على انطلاق أنشطة فرع شركة معادن موريتانيا في ولاية تيرس زمورموجها القائمين عليها بإتباع نهج التشاور مع الجميع وبالعمل على الحفاظ على صحة المواطنين في مناطق التنقيب.

7. وفي مدينة امبود يوم الاثنين الموافق 16 نوفمبر 2020، حيث أعطى فخامته إشارة البدء في التأسيس للمدرسة الجمهورية معلنا بأسلوب منهجي هادف أن التّعليم وحده هو السبيل الوحيد لمحاربة الفقر والتهميش وللصعود بمواطنينا على سلم الرفاه الذي هو طموحه لهم.

8. وفي مدينة سيلبابي يوم الجمعة الموافق 20 نوفمبر 2020، حيث كانت متابعة فخامته لمستوى إنجاز برنامج توسعة وعصرنة المدينة تضامنا ومواساة لمواطنينا (برنامج السكن الأجتماعي، مقر المجلس الجهوي ، المستشفى الجهوي، المسلخة العصرية) وتدشينه لمشاريع انتهت الأشغال فيها (مؤسسات تعليمية محطة طرقية وتوسعة شبكة المياه) و إعطاؤه إشارة أنطلاق مشاريع جديدة (شبكة الطرق الحضرية)

9. وفي مدينتي عدل بكرو وباسكنو يوم السبت الموافق 09 ديسمبر 2020، مخففا بذلك معاناة الساكنة التي استشعرت قيمة معنوية كبرى مفادها أن الدولة في عهدكم لن تتخلى عن مواطنيها وأن كل إمكاناتها ستتم تعبئتها لتخفيف معاناتهم أينما كانوا.

10. وفي مدينة تمبدغة يوم الأربعاء الموافق 31 مارس 2021، منتشلا بذلك قطاعا ذا مقدرات كبيرة عانى من الإهمال فترة طويلة وذلك من خلال اتخاذ فخامته قرارات تنموية فريدة انسجاما مع توجهاته القريبة من المواطنين عامة والأقل منهم دخلا خاصة.

11. وفي مدينة روصو يوم الإثنين الموافق 5 يوليو 2021، مطلقا جملة من مشاريع الاستصلاح الزراعي ومشاريع لكهربة المناطق الزراعية ومشاريع بني تحتية وأخرى خدمية سعيا إلى تحقيق هدف الاكتفاء الذاتي ضمانا لكرامة وطننا ومواطنينا.

12. وفي ولايات انواكشوط الثلاث في أكثر من مناسبة، حيث أطلق أودشن فخامته مشاريع خدمية (شبكات توزيع المياه بمدينة انوكشوط نهاية سنة 2019 ، مؤسسات تعليمية ضمن برنامج الأولويات الموسع، مستشفيات) وبني تحتية داعمة للنمو (شبكات طرق حضرية ، جسرا ملتقيي الحس الساكن وباماكو يناير 2020 ويونيو 2021) وتكنولوجية أمنية

سنتان بقياس الزمن مثلت 40% من مأمورية فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، لكنها بقياس الفعل مثلت الكثير بالنظر إلى مقاربة الإنجاز التي اتسمت بها زيارات رئيس الجمهورية خلال الفترة المنقضية من مأموريته الأولى والتي شملت 11 ولاية أي نسبة 74% من ولايات الوطن استفادت ساكنتها التي تمثل 72% [1] من الشعب الموريتاني من حزم مشاريع تنموية طالت مختلف ميادين الحياة ولامست مختلف احتياجات مواطنينا.

ولأن البنى التحتية الداعمة للنمو الاقتصادي كانت حاضرة في الإنجاز خلال السنتين المنقضيتين من مأمورية رئيس الجمهورية ، فقد تجسد الأداء فيها من خلال:

1. بناء 500 كلم من الطرق وهو مايمثل 33 % من الهدف الإجمالي المحدد للخمسية الراهنة في إطار برنامج تعهداتي وذلك من خلال :

- الانتهاء من بناء 14 محورطريقي بين المدن وخمسة برامج طرق حضرية في انواكشوط واكجوجت

- بناء 50 كلم من الطرق الحضرية في انواكشوط بمواصفات عالية الجودة يتم تطبيقها لأول مرة في بلادنا مع أحترام الآجال الزمنية التعاقدية المحددة للأشغال

2. تقدم الاشغال في الطرق الجاري إنجازها والتي يبلغ طولها 316 كلم: بناء 47 كلم من الطرق الحضرية بمدينة انواكشوط ، طريق النعمة-اشميم، طريق بنشاب-الطريق الوطني رقم4 ، إعادة بناء وتوسيع طريق الاك-بوتلميت والمقطع الثالث من طريق انواكشوط_بوتلميت (42كلم) ، بناء 10 كلم من الشبكة الحضرية بسليبابي ، إعادة تأهيل وتوسعة 7 كلم من الشبكة الحضرية في مدينة روصو .

3. إعادة تأهيل وبناء 9 منشآت تصريف مياه كبيرة ومتوسطة الحجم في ستة ولايات من الوطن (جسر لكراع لخظر وجسر امات لعكاربش بالحوض الشرقي، جسر أهل سالم وجسر عر وجسر كمب انضو بولاية كيدي ماغا، جسر افيمبو بولاية كوركول، جسر أشرم بولاية تكانت، جسركيفة بولاية لعصابة ...).

4. إطلاق الاشغال لبناء جسرين في انواكشوط (جسر عند ملتقى طرق باماكو، وجسر عند ملتقى طرق الحي الساكن)

5. التحضير لإطلاق الاشغال لبناء جسر روصو بعد إطلاق الاشغال في مكوناته الملحقة

6. تقدم الاجراءات الخاصة بالصفقات المبرمجة لبناء 693 كلم : (كرمسين-ميناء انجاكو (38 كلم) ، تجكجة-بومديد-كيفة-كنكوصة-العبلي-سليبابي-غابو (350 كلم) ، أشميم-انبيكة الحواش(120 كلم) ، امرج-عدل بكرو(75كلم)، أطار-شنقيط (80 كلم)

7. إنشاء مؤسسة عمومية مكلفة بإصلاح وصيانة شبكة الطرق الوطنية والحضرية تدعى مؤسسة اشغال صيانة الطرق■

محمد محمود ولد لمات يكتب:

صدق حدسي !

العلم EL ALEM

كانت بداية القصة عندما راودتني السياسة عن نفسها وأنا في بداية اعتناقي مهنة، المحاماة مباشرة بعيد انسلالي من شقاوة الدراسة ومعاناة الطالب في الجامعة .. كانت الساحة في بلادي حبلى بجنون السياسة وإرهاصاتها .. أحزاب تولد ومشاريع سياسية تتشكل وأغلبية تهيمن ومعارضة تتربص ..

كان الخيار بالنسبة لي صعبا، بين الوظيفة وإغراءات المال والتربح في كنف أغلبية تطل من برجها العاجي من جهة ، وبينما تمليه نفس الشاب المتحمس لوطن تتكالبه جماعات من الأثرياء وأصحاب النفوذ وأتباعهم تعتبره كعكةً سائغة يتقاسمونها ..

من هنا كان علي أن أغلِّب جانب الإصلاح والوقوف جنبا إلى جنب مع من يسعون لوطن لا غُبن فيه لأحد وطنٍ يستوى في جنْي خيراته الضعيف والقوي، الأسود والأبيض

> علمت من خلال ذلك اللقاء أنني أمام شخص من طينة خاصة، شخص يحمل همَّ الوطن وهموم المواطن من خلال مشروعه الواعد وفهمه الساطع وشخصيته المتوازنة

.. فكانت المعارضة الإيجابية محط رحلي زهاء ثلاثة عقود من الزمن تسلقت خلاله مطبات المعارضة الصعبة مناضلا بين أقراني أحيانا وقائدا أسوس النخب أحيانا أخرى ، تعرضت لكل إكراهات السياسة والنضال، سُجنت وتعرضت للضرب وصنوف الإهانة والحرمان..

وكذلك لم أسلم من إغراءات الأنظمة المتعاقبة ووعود الساسة المغرية.. رغم رفضي لعروضهم وإصراري على العض على المبادئ والذب عن مصالح البلاد والعباد، إلا أنني لم أك خلوا من البحث عمن يوصل سفينة الوطن إلى بر الأمان .. وهنا تبينت ضالتي في رجل من أبناء هذا الوطن..

تحدثت معه قبل أن أتعرف عليه فعلمت من خلال ذلك اللقاء أنني أمام شخص من طينة خاصة ، شخص يحمل همَّ الوطن وهموم المواطن من خلال مشروعه الواعد وفهمه الساطع وشخصيته المتوازنة ، فقررت أن اكون في ركبه الميمون علَّني أشفي غليلا كاد الوهن وعثرات السقوط يوصلانه إلى مهالك الفشل ..

محمد ولد الشيخ الغزواني وفي أول محطة له أمام الجماهير عند ما أعلن ترشحه لقيادة البلاد حرك المشاعر فاشرأبَّت الأعناق وامتدت الأعين وشُدت الآذان إلى كلماته التي يتحدث كل حرف منها عن صدقه وأمانته فيما يقول ..

وعود بدأت معالمها تتشكل ناصعة البياض عندما وصلت مراحل التطبيق ، لم تكن حملة الدعاية أثناء الترشح وما تحمله من تعهدات بمنأً عن الفعل المباشر بعد وصوله لسدة الحكم ..وفي أول لقاء مباشر مع شعبه بعد التنصيب ظهرت لوحةٌ وطنية لفتت الانتباه في مدينة اكجوجت عندما عانقت القلوبُ القلوبَ فوق منصة ذكرى الاستقلال لتنطلق من هناك وأمام كل ألوان الطيف السياسي الموريتاني قرارات لامست النفوس المكلومة وارتاحت لها الأرواح الملهوفة وفى مقدمتها قرار دعم الضعيف والمحتاج لتنساب الوعود الصادقة فتظل أيقونة تتخلل الإنجازات الكبرى ..

ومنذو بداية عهده الميمون تم إخضاع الإنفاق العام لسياسة دعم من يستحقون الدعم فكانت تلك السياسة أول لبنة في صرح بناء الإنسان الذي ظل بعيدا عن إنسانيته .. وهنا وجدَتْ كل قطاعات الدولة نفسها في مشروع ضخم تم إنشاءه لخدمة فئات المجتمع الهشة فى المدن والقرى النائية والأرياف فكانت (تآزر) إسما على مسمًى يحمل هموم الناس وطموحاتهم.

ولم يستطع الإرث القاسي الذي وجده الرجل أمامه ولاجائحةُ كرونا التى ثبطت عزائم الدول العظمى وحطمت اقتصادها وكانت إكراهاتُها حجر عثرة كأداء أمام أي بناء ، لم تُثبط عزيمة الرجل ولا طموحه الواعد بل إن تعهداته ظلت تُغالب تلك المصاعب وتُناطحها لتتحقق الآمال وتصدق الأقوال .. شهدت له بذلك مشاريع لامست الثرة الحيوانية في الحوضين وأماكن انتجاعها في كل مراعي البلاد الشاسعة

.. وفجرت الأرض في حوض النهر مياها ومزارع .. وناغت بها الحيتان في أعماق البحر .. وبرقت لها كنوز الأرض في أحشاء المحيط وفي تلال إينشيري وتازيازت وأعماق الصحراء في مجابات تيرس الممتدة .. ناهيك عمَّا ذلّلته الطرق التي شيدها الرجل من مسافات داخل المدن الكبرى والصغرى وبين القرى والأرياف وما أنارته الكهرباء من سواد مدلهم وتلقفته الأفواه الظمآ من مياه عذبة سائغة للشاربين..

وفي مجال إنجازاته الدبلوماسية تم تطبيع العلاقات مع الدول الصديقة والشقيقة حيث استعادت البلاد مكانتها الطبيعية في محيطها الدولي فنالت ثقة الشركاء وأصبح المواطن الموريتاني خارج بلاده يتمتع بمعية حكومته أينما حل وحيثما ارتحل، ومانحن ببعيد عن صدق المشاعر اتجاه هذا المواطن ، ويتمثل ذلك في إطلاق سراح المواطنين الموريتانيين الذين تم اختطافهما مؤخرا من طرف إرهابيين في مالى .. تم ذلك بصمت وهدوء وسياسة تعكس خلفية شخص محنك يعلم من أين تؤكل الكتف وما تلك اللفتة إلاّ إحدى لفتاته الموفقة وإنجازاته الدبلوماسية الكبرىكل ذلك وغيره تحقق خلال سنتين استثنائيتين فقط ..

سنتان مثلتا أقل من نصف المأمورية الأولى..وهنا تنفست الصعداء ووقفتُ هنيهة أمام نفسي أُسائلها!! هل تحقق صدق حدسي وتنبئيى في ذلك اليوم الذي تخيلت فيه أن الآمال مع السيد الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني لم ولن تخيب أبداً ■

> لم يستطع الإرث القاسي الذي وجده الرجل أمامه ولا جائحةُ كرونا التي ثبطت عزائم الدول العظمى وحطمت اقتصادها وكانت إكراهاتُها حجر عثرة كأداء أمام أي بناء

> سنتان مثلتا أقل من نصف المأمورية الأولى.. وهنا تنفست الصعداء ووقفتُ هنيهة أمام نفسي أُسائلها!! هل تحقق صدق حدسي وتنبئي في ذلك اليوم الذي تخيلت فيه أن الآمال مع السيد الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني لم ولن تخيب أبداً

الإعلامي الحسين بن محنض يكتب:

سنتان من حكم ولد الشيخ الغزواني.. الحصيلة والآفاق

العلم EL ALEM

أولا الحصيلة: خلال يومين تحل الذكرى الثانية لتنصيب الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، وهذه مناسبة مهمة للمراجعة والتقويم.. سأحاول ألا يمنعني موقفي كداعم ومؤازر له من تقويم أدائه وحكومته -في شكل سلسلة من التدوينات- بكل تجرد وإنصاف مع محاولة النزول إلى عمق الأشياء نصحا له وللبلد ومستقبله السياسي فأنا وكثيرون غيري من ممارسي السياسة والإعلام منذ ثلاثين سنة ما نزال لم نفهم بعد ما يرمي إليه النظام في كبريات القضايا ذات الأولوية للبلد..

حتى إن تصرفاته إزاء بعضها قد تثير الشك أحيانا في أنها قد تكون تصرفات من لا يريد أن يترشح لانتخابات 2024 ويستعد لها من الآن أو لا يضع تحدياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية في مكانها الذي ننظر نحن إليه في إطار سلم أولوياته التي احتلها خلال السنتين الماضيتين المجالان الاجتماعي والاقتصادي، وذلك من الزاوية الأسهل على المدى القريب ولكن الأقل مردودية على المدى البعيد أي زاوية اللجوء إلى الإنجازات المباشرة (التوزيع العيني للنقود، الضمان الصحي) أو الصماء (البنايات والبنى التحتية المختلفة)، حيث تم تحقيق العديد من الإنجازات التي لا تحتاج إلا إلى صرف الأموال الصماء، في حين احتلت أغلب الإنجازات التي تحتاج إلى التفكير والتخطيط والاستشراف أكثر من احتياجها إلى الأموال المرتبة الثانوية.. .

إن توزيع الأموال النقدية ومنح الضمان الصحي وبناء الطرق والعمارات مهم ولا يجب أن نقلل من قيمته وقد تحقق منه الكثير قبل هذا النظام لأنه سهل بالمقارنة مع وضع الخطط والسياسات والاستراتيجيات التي تحتاج إلى التفتيش عن الأشخاص القادرين على إنتاج هذه الخطط والاستيراتيجيات وتنفيذها، وهو تفتيش يتعارض مع أسلوب اختيار الأشخاص وفق نمط التسيير المألوف للبلد منذ أكثر من 30 سنة القائم على البحث عن الموالاة أكثر من الكفاءات، الذي كانت الرغبة في القطيعة معه تمثل أحد أسباب التفاف أجزاء عديدة من هذا الشعب ونخبته حول الرئيس الجديد أملا في تغييره، بعد أن بات البلد في خطر حقيقي من نمط تسييره المستمر منذ عقود، ولم يكن من المناسب ترك السنتين الماضيتين تلتحقان بركب كل تلك العقود الماضية...

> تم تحقيق العديد من الإنجازات التي لا تحتاج إلا إلى صرف الأموال الصماء

لقد بلغ الفساد (وتوابعه من الرشوة والمحسوبية والتدوير) ذروته خلال الفترات الماضية، وكان من المؤمل أن هذا النظام سيمثل قطيعة نهائية معه خاصة وأنه رفع شعار محاربة العشرية التي خرجنا منها للتو لكن التدوير استمر، واستمر الكثير من أساليب الإدارة التقليدية، ولم نسمع عن قرارات أو إجراءات ثورية لوقف الرشوة والمحسوبية والفساد، وإذا كان هناك إصلاح في هذا المجال فهو بطيء وغير معلن بدرجة يكون له معها صدى رادع...

ومن جهته بلغ الانسداد السياسي ذروته سنة 2019، وحوصرت المعارضة حتى أفلست كل مشاريعها المجتمعية ولم تعد هناك ديناميكية سياسية لغير حاملي الإيديولوجيا الحركية أو المطالب العرقية، وكان من المؤمل أن يعيد الرئيس الحياة إلى الممارسة السياسية ذات البعد الوطني تفاديا لانزلاق البلاد 2024 في انتخابات عرقية بحتة لا تتوفر على أي خطاب سياسي أو مجتمعي غير تقاسم السلطة والثروة، وهو ما لم يحدث حتى الآن للأسف إلى درجة أخذ الوقت معها يضيق عن إنتاج أي معارضة مجتمعية لا عرقية يقودها زعيم ذو مصداقية سياسية قادر على كبح جماح المعارضة على أساس العرق واللون بحيث يكون العرق المعارض بالضرورة عرقا آخر غير العرق الحاكم...

وكانت دولة القانون ودولة المواطنة التي تضمن المساواة والعدالة لكل أفرادها هي المخرج الوحيد المتبقي لهذا الشعب للحيلولة دون تفاقم الكراهية العرقية والتنافس على السلطة والثروة الذي يقود في النهاية إلى المجابهة، والطريق الأوحد لوضع حد لتغول القبيلة والمحسوبية، ورخاوة الأمن التي تفرض على الدولة استثمارا مستمرا في المجال العسكري والأمني على حساب التنمية..

لقد كان هناك حلم بأن يصبح الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني أول رئيس للجمهورية على أسس جديدة وآخر رئيس منحدر من المؤسسة العسكرية، فالمؤسسة العسكرية وإن كانت قد نجحت في تجنيب البلاد خلال السنوات القريبة منا أتون الفوضى وأدارت بنجاح مقبول الملف الأمني المعقد في منطقة الساحل والصحراء الصعبة، فإنها لا تستطيع أن تظل تدير إلى الأبد ملفات السياسة والتنمية في بلد يتجه في أفق سنوات قليلة -ما لم تظهر بدائل سياسية مجتمعية لا يستطيع الجيش إنتاجها لأنها من اختصاص المدنيين- إلى إنتاج ممارسة عرقية بحتة للسياسة الوطنية، وقد حان الوقت لأن تدرك ذلك قبل أن يحدث أحد أمرين: العودة إلى مربع الانقلابات أو الانتقال إلى الفوضى العرقية.

أما الحكومة التي تدير حاليا الشأن العام، فإنها ظلت منذ الوهلة الأولى رهينة للحالات الاستثنائية التي فرضتها عليها ملفات محاكمة العشرية وكورونا ومواجهة المديونية الخارجية وتصنيف موريتانيا في مجال حقوق الإنسان، ولم تستطع أن تنهض بسرعة بسبب بيروقراطية الإدارة الموروثة، وتقليد النمط السائد منذ عقود من الحكامة، وهي تسابق الزمن وحدها كي تحقق أكثر ما يمكن من الإنجازات المعلن عنها في برنامج تعهداتي بدون إعلام مواكب، فهي أشبه بفريق كرة قدم يلعب في الظلام كيف لجمهوره أن يراه؟

وإذا كان هناك خلل واضح فهو في تفاضل مستويات الوزراء من حيث الكفاءة والوعي بالمسؤولية وانعدام انسجام وتيرة العمل الحكومي، فبينما تقدم بعض الوزراء في برامجهم ومشاريعهم ما يزال بعضهم يتلكأ، في ظل انعدام استيراتيجية إعلامية ناظمة للعمل الحكومي، ومؤطرة لأداء الوزراء، فمن غير المعتاد -كما هو الواقع حاليا- أن تكون فئات عريضة من الشعب ما تزال حتى اليوم تجهل أسماء وزراء كثر من حكومتهم رغم مضي سنتين على توزيرهم...!!!

ورغم أن الحكومة حققت أشياء كبيرة فإنها عجزت عن مواجهة المعضل الأول الذي داهمها في عز مجابهة كورونا ألا وهو معضل الارتفاع الكبير والمذهل للأسعار، فالوزارات المعنية بالاقتصاد والمالية والتجارة تدار الآن من قبل فنيين وشركاء تحالفات سياسية واقتصادية لا يعرفون ابتداع الحلول غير المألوفة التي تحتاج إلى مراجعة عميقة للأنظمة المالية والضريبية والاقتصادية للدولة لا يقوم بها عادة إلا من لديهم القدرة على الإبداع والتنظير والاستشراف..

وفي ظل تفاقم الأسعار وتردي الحالة المعيشية تتسع باطراد الفجوة بين الأولويات التي كانت لدى المواطنين في 2019 التي بني عليها برنامج تعهداتي وبين الأولويات التي أصبحت لديهم اليوم، ويقع عبء تصحيح. مسار تدخل الحكومة وعملها عليها طبعا، ولكن أيضا وبصورة أشد على رئيس الجمهورية الذي هو مصدر تكليفها... فالحكومة الآن بغض النظر عما تقوم به من إنجازات ليست في أفضل صورها لدى الرأي العام..

وهذا فيه بلا شك نشاز مع الصورة التي يظهر بها رويدا رويدا رئيس الجمهورية الذي تواطأ لي الذين التقوه وهم كثر من سياسيين وديبلوماسيين وإعلاميين ورجال أعمال على أنهم لمسوا لديه قدرة واسعة على الفهم والاستيعاب ورؤية ثاقبة في مجال التحليل والاستنباط، وسعيا دؤوبا من أجل التخطيط والإنجاز، دون أن يتجسد حتى الآن على أرض الواقع ما يعبر بصورة تامة عن هذه المزايا مما يشي بأن الرئيس لم يكشف بعد عن كل طاقاته، ولم يقل بعد كلمته الفصل في مجال الحكم، ولعله من ذلك النوع الذي يسير ببطء كي يصل بسرعة، وإن كان عليه ألا يغفل عن إدخال عامل الزمن في أجندته فمأموريته بصورة عملية لم يبق منها إلا سنة واحدة إذ السنتان الأخيرتان منها سنتا انتخابات، وفشل أو نجاح مأموريته النهائي سيكون مرهونا بهذه السنة التي تبدأ بعد غد الأحد.. فأي آفاق يمكن لسنته هذه أن تحمل؟

منطق الأشياء يقول بأنه علينا أن نتوقع منه ثورة واسعة في مجال ممارسة الحكم والسلطة تعد بمثابة إطلاق جمهورية جديدة، لأن ما سوى ذلك سيجبره على الارتماء في أحضان الماضي الذي يسعى برفق للتخلص منه■

> لقد بلغ الفساد (وتوابعه من الرشوة والمحسوبية والتدوير) ذروته خلال الفترات الماضية، وكان من المؤمل أن هذا النظام سيمثل قطيعة نهائية معه خاصة وأنه رفع شعار محاربة العشرية التي خرجنا منها للتو

النائب البرلماني الوديعة ولد الفاغ يكتب:

غزواني، عامان من الإنجاز والانفتاح وترسيخ القيم الفاضلة

العلم EL ALEM

قبل عامين من الآن، وتحديدا في اليوم الأول من اغسطس 2019، كانت موريتانيا على موعد مع التاريخ، حيث أدى فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني اليمين الدستورية. منذ ذلك الحين دخلت البلاد مرحلة جديدة، وغير مسبوقة في تاريخها.أسلوب جديد في إدارة البلاد، قوامه الإنفتاح على الجميع دون اقصاء، ورد المظالم، وانجاز ورش العمل للنهوض بالبلد وتوفير العيش الكريم لهذا الشعب العظيم.

فقد تميز عهده بمسحة أخلاقية وإنسانية، تمثلت في التكفل بعلاج الشخصيات السياسية والأدبية والفنية على نفقة رئاسة الجمهورية، وبعضهم تم علاجه خارج البلاد، دون أن ننسى الأسلوب الذي اتبعه في إدارة أزمة اختطاف مواطنينا في مالي، وتخصيص وفد وزاري لاستقبالهم، واستضافتهم في القصر الرئاسي، كما تميزت الفترة بإشاعة مناخ سياسي ملؤه الثقة والمسؤولية، وتوطيد سنة التشاور بين السلطة التنفيذية وقيادات المعارضة..

كما تميز هذا العهد بإنجاز الكثير من الورش لصالح المواطنين رغم التحدي الكبير الذي واجهته البلاد، بل العالم كله إثر جائحة كورونا.

فقدت تمت أدارة الموجة اللأولى والثانية بحكمة وخرجت بلادنا منهما بأقل الخسائر ونرجو أن يتم التوفيق في الخروج بالبلاد من هذه الموجة الجديدة.

وقد بدأت المندوبية العامة للتضامن الوطني ومكافحة الإقصاء(تآزر) عملها، حيث قدمت الدعم للمواطنين في جميع ربوع الوطن، عبر تقديم الدعم الغذائي والنقدي المباشر لأزيد من 210 آلاف أسرة متعففة، وحققت أزيد من 70% من التزام فخامة رئيس الجمهورية، بدمج 100 ألف أسرة فقيرة في نظام التحويلات النقدية الدائمة، كما شيدت وجهزت عشرات المؤسسات التعليمية الابتدائية، ووفرت التأمين الصحي لمائة ألف أسرة فقيرة.

كما تم تمويل 500 مشروع في إطار (مشروعي مستقبلي) لتشغيل 1500 من الشباب، وتوقيع اتفاقية مع اتحاد أرباب العمل لتشغيل 6000 شاب.

وغير ذلك الكثير مما تم انجازه في مجال الطرق والمياه والصحة.

وفي عهد فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني استعادت موريتانيا علاقاتها الأخوية مع جميع الدول، فرجعت علاقاتنا الأخوية، والمحفوظة مع الشقيقة قطر، وتوطدت علاقاتنا مع دول الجوار.

عامان أنجز فيهما الكثير رغم التحديات الجمة، وما زال الشعب ينتظر المزيد والمزيد من رئيس أعاد الأمور إلى نصابها، وجعل الدولة في خدمة مواطنيها، ليكمل مسيرة البناء التي بدأها، ويحقق الرفاه لشعبه الذي اختاره ■

> في عهد فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني استعادت موريتانيا علاقاتها الأخوية مع جميع الدول وتوطدت علاقاتنا مع دول الجوار

وزير الإقتصاد كان عثمان ممدو يكتب:

المراجعة نصف السنوية: النمو الاقتصادي، التحديات والآفاق

بقية الصفحة 09

في قطاع خاص أكثر ديناميكية، مع مجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المدمجة في الاقتصاد الوطني تعزز النمو وتخلق فرص العمل.

ومع ذلك فإن احتياجات الدولة للاستثمار العام أو الخاص تتجاوز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وتعد الشراكة بين القطاعين العام والخاص أيضًا طريقة يمكن أن تثبت جدارتها لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة. في هذا الاطار تتنزل مراجعة قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص لجعلها عملية أكثر، حيث أنشئت مديرية عامة مكرسة لترقية مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص. بذلك تم إثراء مشاريع الشراكة بين القطاعين. ويجري تحضير الكثير من هذه المشاريع في ظروف جيدة. ومن المقرر أن تشهد سنة 2022 بلوغ العديد من المشاريع المهمة مرحلة النضج. فتشييد بنية تحتية جديدة يعتبر أيضًا مصدرا جديدة للنمو.

في السابق، ومباشرة بعد تنصيب الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، تم تحديد سياسة جديدة لترقية وتسيير إمكانات التعدين الوطنية: إنشاء معادن و ANARPAMكان الهدف منه تثمين هذه المقدرات. وتوجد الترقية الضرورية لإمكانياتنا التعدينية الكبيرة في صميم هذا الإصلاح. كما أن حل النزاع الذي وضع مساهمي تازيازت (TMLSA) في مواجهة الدولة الموريتانية لفترة طويلة يساعد على تحرير الاستثمار الخاص في هذا القطاع الحيوي للنمو. فهو يتيح على الفور توسيع منجم تازيازت، مع التأثير المتوقع على النمو والتشغيل.

إن الآفاق (الضخمة) التي يوفرها الهيدروجين الأخضر لم يتم تثمينها بالكامل من قبل الرأي الوطني. ويجب أن نبدأ في دمجها في الآفاق الاقتصادية لبلادنا، على المديين المتوسط والطويل. وتتخذ الحكومة تدريجياً الإجراءات اللازمة لتحضير بلادنا لهذه التحولات. وستأخذ هذه الشعبة تدريجياً مكانتها اللائقة في النقاش الاقتصادي الوطني. ذلك ما تحضر له الحكومة.

في هذا الأفق، يجب أن يكون مشروع الغاز العظيم GTA ناجحًا. وتبدو التوقعات الاقتصادية واعدة عند استغلال الحقل البحري السلحفاة الكبيرة آحميم(GTA) عام 2023. فبالإضافة إلى التأثير المتوقع على ميزانية الدولة واحتياطياتنا من العملات الأجنبية، فإن تطوير هذا المشروع الكبير سيسهل خلق فرص العمل والنفاذ إلى التعليم والصحة. كما سيسمح قبل كل شيء بإنتاج طاقة نظيفة وغير مكلفة، وهو عامل مهم في بناء اقتصاد قوي وتنافسي.

وقد اتضح إتباع سياسة جريئة ومستنيرة للإصلاح الاقتصادي خلال العامين الماضيين؛ تسعى إلى وضع إطار عمل جذاب للاستثمار الخاص من أجل الدفع بالنمو وخلق فرص التشغيل. وفضلا عن ذلك ستواصل الدولة، بصفتها وكيلًا اقتصاديًا، لعب دورها: من خلال تنفيذ برنامج أولوياتي الموسع ProPEP، بتطوير وتمويل الخطة الخمسية 2021-2025 لتنفيذ استراتيجية النمو المتسارع والرفاه المشترك (SCAPP)، من خلال تخفيف عبء الديون وإطلاق مشاريع البنية التحتية اللازمة للنمو (الطاقة والمياه والطرق والتقنيات الرقمية). ويعني ذلك أنه خلال عامين، تم تحرير الطاقات وطمأنة المستثمرين كما تمت ترقية وتثمين الإمكانات الاقتصادية الوطنية مع إتاحة النمو المستدام والشامل ■

حصيلة سنتين :

من مأمورية الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني

العلم EL ALEM

اتسمت فترة غزواني بأنها جاءت على أنقاض عشر سنوات من التوتر الداخلي والخارجي، حيث كان الجميع يبحث عن رئيس يمكن التفاهم معه، رئيس يمكن وضعه في خانة محددة، وبوصول محمد ولد الشيخ الغزواني للسلطة وجد الجميع ضالته وكأن الوطن والجوار إنتقل من مناخ حار قاتم إلى مناخ صافي وبارد، بدأت الناس تعيش سلاماً داخلياً واطمئناناً على أنفسها وأموالها، وبدا الرئيس يكشف عن نفسه في إطار الاحترام والتقدير للجميع وفي إطار خلق مناخ من التشاور التقى فيه جل الطيف السياسي وجل المعارضين، كما فتح صفحة جديدة في العلاقات مع الدول المجاورة وكان هذا هو أول وأهم إنجاز.

أما الإنجاز الثاني فقد رفع اليد عن الهيمنة عن المؤسسات الدستورية وترك لكل مؤسسة دورها وعلى ذلك الأساس قام البرلمان بإنشاء لجنة برلمانية للتحقيق في العشرية وأنشأ بعد ذلك محكمة العدل السامية، كما ترك القضاء يلعب مهمته العدلية حيث مارس استقلاليته في عدة ملفات كانت مفروضة عليه مثل ملفات رجال الأعمال والسياسيين المعارضين لنظام ولد عبد العزيز ،كما قام بمنح الحكومة تفويضا عاما وخاصة الوزير الأول لكي تقوم الحكومة بالعمل حسب طاقة وإرادة الوزراء، ومع ذلك واجه عدة عقبات سياسية مثل ملف محمد ولد عبد العزيز الذي حاول أن يجعل منه قضية سياسية تستهدفه نتيجة لموقفه المزعوم بالمعارضة الجديدة. وعلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي واجه جائحة كورونا التي أوقفت الآقتصاد العالمي ورغم ذلك كانت هناك حصيلة يمكن اختزالها في المحاور التالية حسب المصادر الرسمية وهي على النحو التالي:

في المجال الاجتماعي:

- إنشاء مندوبية تآزر وتزويدها بميزانية سنوية تصل 40 مليار أوقية جديدة.
- إعانة السكان المعرضين للعجز الغذائي الحاد.
- التدخل لصالح 300.000 أسرة بكلفة سنوية بلغت 669 مليون أوقية جديدة (6.7 مليار أوقية قديمة).
- التموين المنتظم لحوانيت أمل لتوفير المواد الاستهلاكية بسعر مدعوم وبكلفة سنوية تصل 960 مليون أوقية جديدة (9.6 مليار أوقية قديمة).
- تمويل أكثر من 500 نشاط مدر للدخل بغلاف مالي بلغ 107 مليون أوقية جديدة (1 مليار أوقية قديمة).
- استفادة 687 بلدة من إعادة تأهيل منشآت زراعية ومائية.
- ضبط أسعار المواد الاستهلاكية الأساسية في نواكشوط خلال شهر رمضان، حيث تم افتتاح 12 نقطة بيع لصالح 40.000 أسرة بكلفة 27 مليون أوقية جديدة (270 مليون أوقية قديمة).
- بناء 46 مدرسة أساسية و17 مؤسسة للتعليم الثانوي بمبلغ قدره 729.936.934 أوقية جديدة.
- إطلاق برنامج التغذية المدرسية بغلاف مالي قدره 11.904.671 أوقية جديدة.
- بناء وتجهيز 20 مركزا صحيا بكلفة 72.326.049 أوقية جديدة.
- دعم مكافحة سوء التغذية بكلفة مالية بلغت 32.727.385 أوقية جديدة.
- التأمين الصحي لفائدة 100 ألف أسرة بكلفة 1.210.000.000 أوقية جديدة.
- تطوير الشبكات الاجتماعية للتأمين وتوسيع نطاق التغطية الجغرافية لبرنامج "تكافل" 36 مقاطعة ولفائدة 82343 أسرة (494058 شخصا).
- توزيع تحويل نقدي لمبلغ إجمالي قدره 753.763.550 سنة 2020.
- تحويل نقدي لمبلغ 74.177.000 أوقية جديدة لصالح 6625 أسرة فقيرة سنة 2020.
- مساعدة 1000 أسرة متضررة من الفيضانات بعدل بكرو سنة 2020 بمبلغ 2.250.000 أوقية جديدة.
- توزيع نقدي إجمالي لمبلغ 762.917.437 أوقية جديدة لمساعدة 210000 أسرة فقيرة متضررة من أزمة كورونا 2021.
- تحويل نقدي لمبلغ 2.025.000 أوقية جديدة لصالح 300 أسرة متضررة من إغلاق حظيرة جاولينغ سنة 2021.
- مساعدة 740 فنان موسيقي متضرر من أزمة كورونا بمبلغ 2.000.000 أوقية جديدة.
- توزيع سلات غذائية على مراحل من أهمها عملية التوزيع الكبرى في 2020 لصالح 20200 أسرة بغلاف مالي بلغ 42.000.000، وعملية رمضان لصالح الأحياء الفقيرة في نواكشوط بتكلفة بلغت 24.000.000.
- البدء في برنامج السكن الاجتماعي المتعلق ببناء 1700 سكن في عواصم الولايات.
- إكمال عملية تحديد الأسر المستهدفة في الوسط الريفي.
- تسهيل ولوج المرأة غلى الحياة النشطة.
- دعم تمدرس البنات ومحاربة تسربهن من التعليم.
- تحسين صحة الأم والطفل.
- تشكيل وتمويل تعاونيات نسوية لصالح 4000 امرأة.
- تحويل نقدي لصالح 10000 أسرة يعاني أحد أفرادها من الإعاقة.
- دمج 900 معاق.
- تمويل مشاريع مدرة للدخل لصالح 900 معاق.
- التكفل بـ 7045 مريضا معوزا.
- مساعدة مالية لـ2693 من مرضى السرطان والسكري.
- خلق 20465 فرصة عمل (11100 منها في الوظيفة العمومية).

> **بوصول محمد ولد الشيخ الغزواني للسلطة وجد الجميع ضالته وكأن الوطن والجوار إنتقل من مناخ حار قاتم إلى مناخ صافي وبارد وبدأت الناس تعيش سلاماً داخلياً**

> **لقد رفع غزواني اليد عن الهيمنة على المؤسسات الدستورية وترك لكل مؤسسة دورها وعلى ذلك الأساس قام البرلمان بإنشاء لجنة برلمانية للتحقيق في العشرية وأنشأ بعد ذلك محكمة العدل السامية**

- تمويل 500 مشروع للشباب العاطل عن العمل في إطار برنامج "مشروعي مستقبلي" تتيح 1500 فرصة للعمل.
- اتفاقية مع منظمة أرباب العمل لتشغيل 6000 عامل.
- تثمين وحماية التراث الثقافي.
- طباعة ونشر المخطوطات.
- فتح قاعات مخصصة للمطالعة.

في مجال البنية التحتية:

- البدء في إنجاز جسرين في نواكشوط.
- التحضير لبناء جسر روصو.
- بناء 500.12 كلم من الطرق المعبدة، وبناء 14 محورا طرقيا، و50 كلم من شبكة طرق نواكشوط.
- إكمال بناء شبكة طرق اكجوجت 2019 (13 كلم).
- التقدم في بناء 316 كلم من الطرق في مناطق مختلفة: النعمة - اشميم، الطريق الوطني رقم 1 بنشاب.
- إعادة بناء وتوسيع طريق ألاك – بتلميت، ونواكشوط – بتلميت (42 كلم).
- بناء 10 كلم من الطرق في سيلبابي.
- إصلاح وتوسيع 7 كلم من الطرق في روصو.
- إعادة تأهيل 9 منشآت في 6 ولايات.
- إنجاز مراحل هامة من برنامج بناء الطرق المقررة، وقد تم إكمال 316 كلم منها.

في مجال الإسكان:

- بناء مقر للمجلس الدستوري.
- بناء مقر للجمعية الوطنية.
- بناء عمارة من 9 طوابق للاستخدام الإداري.
- إكمال بناء 13 مركزا صحيا.
- بناء ملعبين رياضيين.
- بناء 6 دور للشباب.
- تهيئة 3 ساحات عمومية في نوكشوط.
- مواصلة بناء مساكن إدارية في 9 تجمعات.
- بناء دور للشباب في سيلبابي وألاك.
- البدء في بناء 5 ملاعب صغيرة.
- بناء مساكن إدارية في 11 مقاطعة.
- بناء مقر لولاية نواكشوط الجنوبية.

- بناء قصور للعدالة في سيلبابي ولعيون وأكجوجت.
- ترميم مقر المجلس الجهوي في آدرار.
- البدء في بناء مقرات المجالس الجهوية في كافة الولايات.
- مواصلة بناء 46 مدرسة أساسية تضم 582 حجرة دراسية.
- مواصلة بناء 15 مؤسسة مكتملة للتعليم الثانوي تضم 147 حجرة دراسية.

في مجال المياه والصرف الصحي:

- بناء 660 كلم من شبكة توزيع المياه في نواكشوط، و55 كلم من شبكة التوزيع في الترحيل، و352 شبكة لتوزيع المياه في مناطق مختلفة.
- إنجاز 144 حفرا للاستغلال.
- إنجاز 120نظاما لضخ المياه.
- إنجاز 556 مرفقا صحيا.
- استفادة 1182 بلدة من خدمات الصرف الصحي بالأرياف.
- الرفع من طاقة إنتاج المياه في 11 من المدن الكبرى قليلة الموارد المائية: كيفه وتجكجة ونواذيبو وأطار وبوكي وكيهيدي والطينطان وكنكوصة وكرو وروصو وتيفوندي سيفي...).
- تنفيذ برنامج مجانية مياه الشرب لصالح 2055 قرية في الريف من 1 ابريل إلى 30 دجمبر 2020.
- تنفيذ مرحلة جديدة من مشروع اظهر لتوفير المياه في اعوينات الزبل وجكني ولعيون.
- إطلاق مشروع لتوسعة حقل بلنوار، وإنجاز خطوط إمداد بلنوار – نواذيبو.
- إطلاق مشروع جديد للماء والصرف الصحي لصالح ولايات الحوضين ولعصابه وكوركول وكيدي ماغه.
- إطلاق مشروع قطاعي جديد للماء والصرف الصحي.
- إطلاق مشروع إديني قريبا لزيادة إنتاج الماء من 25 إلى 60م3.
- إنجاز المرحلة الأولى من مشروع آفطوط الساحلي، والإعداد للبدء في المرحلة الثانية.
- البدء قريبا في مشروع نواذيبو لزيادة إنتاج الماء ليصل إلى 30000 متر مكعب لليوم.
- مواصلة إكمال مشروع بوحديدة و atat.
- البدء في تركيب محطة ثانية لمعالجة مياه البحر.
- إقامة 76 محطة لتوزيع المياه بتكلفة 214.642.490 أوقية.

في مجال الصيد والاقتصاد البحري:

- البدء في بناء مخزن للأسماك، وبرج لتخزين الثلج في ميناء تانيت بطاقة لا تقل عن 40 طنا.
- البدء في مشروع بناء مركز للتفريغ عند الكلم 93 بكلفة تقدر بمبلغ 8 مليون دولار.
- البدء في إنجاز شبكة تصريف في سوق الأسماك في نواكشوط.
- البدء في أشغال بناء منصة للتخزين على مستوى الشركة الوطنية لتوزيع الأسماك بكلفة 288 مليون أوقية قديمة (2.9 مليار أوقية جديدة).
- إطلاق برنامج طموح لعصرنة الصيد التقليدي.

في مجال المعادن:

- تنفيذ خطة إعادة التنظيم المؤسسي بدءا بإنشاء شركة معادن.
- البدء في إنجاز مشروع نموذجي من أجل إدخال نظام جديد لإنتاج الذهب دون استخدام مادة الزئبق، وذلك في مركز المعالجة في الشامي.
- فتح 24 موقعا للاستغلال التقليدي للذهب.
- إنتاج 5600 كلم من الذهب بقيمة إجمالية تفوق 1 مليار أوقية جديدة.
- خلق أكثر من 45000 فرصة عمل مباشرة و97000 غير مباشرة.

في مجال المحروقات:

- تنفيذ مشروع السلحفاة الكبير / احميم في مرحلته الأولى التي أنجزت بنسبة 60% ويجري من أجل تطوير المرحلة الثانية، وترشيد كلفتها الاستثمارية.
- إنشاء مركز للتكوين عن بعد ممول من طرف BP وkosmos.
- توقيع عقد استكشاف وإنتاج مع شركة "كابريكوم" حول المقطع C7 من الحوض الساحلي.
- توسيع مستودع نواكشوط.

في مجال الطاقة:

- توفير الطاقة الكهربائية وتوسعة الشبكات في أكثر من 100 بلدة.
- تشييد خطوط عالية الجهد (kv 225) رابطة بين نواكشوط ونواذيبو، ونواكشوط والزويرات – كربير (سينغال).

> **واجه غزواني عدة عقبات سياسية مثل ملف محمد ولد عبد العزيز الذي حاول أن يجعل منه قضية سياسية تستهدفه نتيجة لموقفه المزعوم بالمعارضة الجديدة**

- توسيع وتكثيف الشبكات الكهربائية في: نواكشوط وكيفة وروصو وتامشكط وكوبني ووادان وأكجوجت.
- إعادة تأهيل الشبكة الكهربائية في بلغربان (12 قرية)، وفي انتاكات كرو لصالح الشركة الوطنية للماء.
- إنجاز شبكة كهربائية في: النعمه - تمبدغه، ولعيون -ادويراره، والنعمه – انبيكت لحواش، والنعمه – آمرج، وآمرج – بنكو، وآمرج – عدل بكرو، وعدل بكرو شان كبتان.
- تزويد حوالي 124 بلدة بالطاقة الكهربائية، زيادة على الإنارة العمومية.
- إنجاز خط (KV 33) بين ألاك وبتلميت، وألاك وصنكرافه.
- استراتيجية ربط مناطق الانتاج بالشبكات الكهربائية.
- إعدادي نظام عصري لتحويل ونقل الكهرباء في المراكز الرئيسية للاستهلاك.
- بناء محطة هوائية طاقتها 100 مغوات في بلنوار.
- إعداد دراسة الجدوائية لتزويد 21 بلدة ريفية بالطاقة الكهربائية.
- البدء في برنامج توفير الطاقة لصالح 21 تجمعا سكانيا كبيرا بكلفة 1.605.240.
- إنجاز محطة بني نعجي، وطاقتها 3 مغوات للتزويد محطة مياه آفطوط الساحلي بالطاقة الكهربائية.

في مجال الاتصالات:

- إنجاز مقاطع نواكشوط – أطار – شوم، وروصو – بوكي –كيهيدي – سيلبابي – كيفه، ولعيون – النعمه من الشبكة الوطنية فائقة السرعة من الألياف البصرية.

في مجال الزراعة:

- استصلاح وإعادة تأهيل 2039 هكتارا في الولايات الواقعة على الضفة، و2300 هكتارا في المزرعة النموذجية في بوكي، و1450 هكتارا مستصلحة من طرف متدخلي القطاع الخاص.
- دعم المزارعين المتضررة محاصيلهم بمبلغ 146.820.197 أوقية جديدة.
- بناء 49 سدا، وتنظيف 81كلم من المجاري المائية، والبدأ في بناء 25 سدا.
- استصلاح 637 هكتارا في انبخ جيك، وإعادة تأهيل جزئي لمزرعة امبرية.
- مواصلة استصلاح 3500 هكتارا مروية في الجزء الشرقي من حوض بحيرة الركيز، واستصلاح 8700 هكتارا لزراعة الخضروات، و408.7 هكتارا من المساحات الإضافية لزراعة الخضروات.

في مجال تنمية المواشي:

- إنشاء قطاع وزاري خاص بالثروة الحيوانية، ومؤسسة عمومية لترقية منتوجات القطاع، وحساب خاص مزود ب800 مليون أوقية جديدة(8 مليار أوقية قديمة) لترقية نشاطات القطاع.
- تنمية شعبة الألبان بإنشاء 25 وحدة إنتاج جديدة، وشبكة لتجميع الحليب، وتوزيع 530 رأسا من المجترات الصغيرة.
- إنشاء محميات (1750 هكتارا للرعي ولتجدد الغابات).
- البدء في بناء 154 حظيرة تطعيم (اكتملت منها 73)، و10 أسواق للمواشي وفضاءين للراحة، و25 مسلخا.
- تنظيم المعرض الوطني الكبير في تمبدغه ■

العلم EL ALEM
www.elalem.info
صحيفة سياسية - تحليلية - مستقلة
تأسست 28 دجمبر 1998

العنوان:
تفرغ زينه
هاتف: 36323918 - 45294285
الفاكس رقم: 45294284
صندوق البريد رقم: 20028
نواكشوط - موريتانيا
البريد الألكتروني:
elalem.info@gmail.com

المدير الناشر:
محمد محمود ولد بكار

رئيس التحرير:
المختار ولد محمد (المدني)

هيئة التحرير:
محنض باب ولد الشيخ
فاطمة أحمد فال
آمنة أحمد سالم
محمد عبد الله محفوظ
المختار ولد محمد (المدني)

مسؤول التوزيع:
باب ولد المصطفى

الإخراج الفني:
القسم الفني - مركز بوبكر بن عامر

سحب: المطبعة الوطنية

للاشتراك:
للأفراد
500 أوقية جديدة شهريا
10.000 أوقية جديدة سنويا
للمؤسسات
3.000 أوقية جديدة شهريا
15.000 أوقية جديدة سنويا

للإعلانات:
صفحة أخيرة: 15.000 جديدة أوقية
صفحة داخلية: 10.000 أوقية جديدة
نصف صفحة خارجية: 8.000 أوقية جديدة
نصف صفحة داخلية: 5.000 أوقية جديدة

العلم EL ALEM تصدر عن:
مركز بوبكر بن عامر للدراسات الإستراتيجية وللإعلام والنشر

على الصعيد الداخلي السياسي والإقتصادي وعلى الصعيد الإقليمي

عدة فرص جديدة فتحها غزواني للبلد

- فرصة التفاهم والتشاور السياسي التي يمكن أن تبنى عليها إصلاحات جوهرية خاصة إعادة بناء الثقة في المؤسسات السياسية، وفتح مجال مشاركة المعارضة في العملية السياسية ومنحها الثقة في مواقفها وأداءها وخياراتها، وبناء أقطاب سياسية مبنية على المنافسة البرامجية وحرية الاختيار.
- التفاهم مع الجيران وإعادة تسوية الاختلالات في العلاقة والمواقف اتجاه بعض بلدان الجوار الأمر الذي يساهم في حسم نقاط الخلاف ومزيد من التعاون.
- فرصة الوفرة المالية للدولة والتعافي الاقتصادي التي مكنت من وضع برامج ومشاريع على حساب الدولة والقدرة على القيام بإصلاحات ومراجعات من مركز القوة في مجال الصيد والمعادن، وكذلك إعادة جدولة الديون وبناء الثقة في الذمة المالية للدولة، وهذا ما مكن ضمن أمور أخرى بتبني برنامج اجتماعي طموح أساسه استثمار 40 مليار في سياسات رحيمة لدمج وتسهيل الحياة على الفئات الرثة، وكذلك اكتتاب آلاف من الموظفين وفتح مجال الاكتتاب الرسمي لآلاف الموظفين غير الدائمين.
- تثمين الموارد المحلية في مجال وضع أهداف مثل الاكتفاء الذاتي في الخضروات، الاهتمام بالثروة الحيوانية.
- فرصة فصل السلطات ومحاكمة العشرية التي هي منع حدوث نفس النمط من سوء الحكومة والتصرف وكانت فرصة للبرلمان لكي يلعب أدوار جديدة غير التي تعود عليها خاصة بالنسبة للرقابة على ممتلكات الشعب والدولة، وبالنسبة لمحكمة العدل السامية.
- الاهتمام بالطبقات الرثة والمهمشة في البلد وتصور عدة برامج وآليات للوصول إليهم والتأثير في أوضاعهم المعيشية والحياتية.
- هذه الفرص تتطلب فاعلية حكومية كبيرة، تتطلب شفافية مالية وتصور عملي.
- تتطلب من جهة أخرى الصرامة في الإنفاق لكي تحقق الميزانيات أهدافها.
- يتطلب ديبلوماسية قوية مهنية تعمل وفق توجه سياسي ثابت قائم على جلب النفع للبلد ولمواطنيه المهاجرين.
- تتطلب قضاءًا قوياً يتحمل المسؤوليات ويحكم بالقانون لكن أيضا بوجدان الشعب وتحقيق طموحه ■

ثلاث مداخيل كبرى لهذه السنة

1

SNIM

اسنيم دفعت للدولة 100 مليار أوقية هذه السنة

2

التنقيب التقليدي ينتج 40 كلغ يوميا وحصلت الدولة بالشراء منه على مايزيد على خمسة أطنان من الذهب

3

الجمارك الموريتانية DOUANES

دخل الجمارك أكثر من 110 مليار أوقية في النصف الأول من السنة